AKHER SAA No. 876 — 8 AUGUST 1951

# آخر ساعة

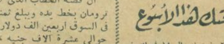
نموذج لسيدة مجتمع
السيدة أوا كحيل
(تصوير محمد يوسف)




## الذل يحكم المدينة المقدسة!





**حدائق حلوان الجميلة**

تصوير فتحي سالم ـ مهندس حدائق

## نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك من يحاول الغدر بك .. فافتح عينيك جيدا . وتاكد من خطواتك وحافظ على اسرارك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تمتع بكل دقيقة في هذا الاسبوع . فان السعادة ستحالفك الى حين .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● عاود التفكير قبل ان تغير حالتك ... واذا رايت عقلك مظلما فاستعن بصديق مخلص .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ربما تسبب لك بعض الاكاذيب الصغيرة مشاكل كبيرة جدا ... احترس جدا في حديثك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● اجل اى مشروع يدور في خاطرك .. وفكر مرات ومرات ... ثم نفذ .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● تستطيع ان تطمئن الى ان الامل ، سياتى قريبا ... واقرب مما تظن !

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● لاتسخر من النصائح ... ولسوف تمتد اليك بعض الايدى لمساعدتك في تحقيق حلم قديم .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● الزمن لاينتظر احدا ... اسر معه ، وسايره ... تكسب كثيرا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● مشاكلك تبدو ضخمة ... ولكنها ليست كذلك ... حاول ان تحسمها واحدة واحدة وابتدئ من الآن .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ما اشد حاجة مواليد هذه الفترة الى الراحه والاطمئنان والسلام .... حاول ان تحصل على هذه الثلاثة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ دسمبر :

● الظروف ستدفعك دائما الى الامام ... واذا تراجعت لحظة واحدة ـ لتفكر مثلا فيما اذا كان طريقك طريق شقاء او طريق سعادة ـ فستفوتك الفرصة .

من ٢٣ دسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع قلق ... تشعر في نهايته انك كنت متشائما اكثر من اللازم ، وعلى الاخص عندما ترى الفرج قريبا .

## خطاب .. بعشرة آلاف جنيه

**لنـــدن :**

ان قصة الخطاب الذى كتبه ترومان بخط يده ويبلغ ثمنه الآن فى السوق اربعين الف دولار ، اي حوالى عشرة آلاف جنيه ، تبدا فى ديسمبر الماضى ..

حين كتب دافيد هيوم المحرر الفنى فى جريدة واشنجطون بوست ينتقد مرجريت ترومان ، ولم تكد تمضى ساعتان على ظهور المقال ، حتى كان احد سعاة البيت الابيض يطرق باب دافيد هيوم فى مجلة واشنجطون بوست ... ويسلمه خطابا من الرئيس ترومان ..

وهذا هو نص خطاب الرئيس ترومان الى دافيد هيوم :

« .. لقد انتهيت الآن من قراءة هذا النمل الذى « حشرته » لك مجلة واشنطون بوست فى احد اركانها المهملة .. وقد استطعت بعد قراءته ان اتصورك مخلوقا بلغت من العمر ارذله ، دون ان ترى فى اى يوم من ايام حياتك بادرة من بوادر النجاح .. فقضيت كل حياتك فى التفاهة والفشل حتى وصلت الى هذ[ه] الصورة التى تطورت اليها .. عجوزا تاكل جسمك الجرو[ح] والقروح التى تفيض بالصديد

« انني لم اقابلك ابدا .. ولكن لو حدث يوما ان قابلتك فثق بانك سوف تحتاج الى انف جديد تضعه مكان انفك الحالى الذى لن ادعك تتمتع به يوما واحدا بعد مقابلتى لك ، [و]ثق ايضا بانك سوف تحتاج الى « لبخة » تضعها على خدك القبيح .. وثق بعد كل ذلك باننى ساجعلك تسير فى الشوارع تماما كما يسير ضحايا الحروب .

« .. ان اللصوص والمتشردين بالنسبة لك سادة مهذبون ..

« اننى لن اطيل .. فلست اريد ان اشرف العائلة التى نكبت العالم عندما لفظتك الى هذ[ه] الحياة .. باى شرف بعد كل هذا الذى كتبته لك »

وقد باع هيوم هذا الخطاب بمبلغ ٣٥ الف دولار .. ورفض حائز الخطاب الحالى ان يبيعه بمبلغ ٤٠ الف دولار ..




**المثال ... هو الطبيعة !**

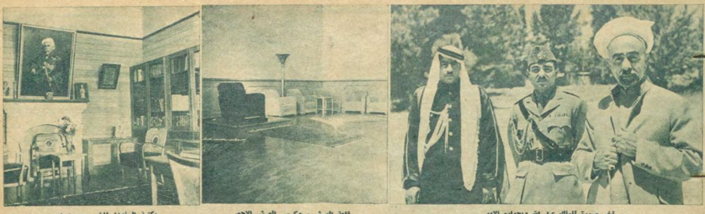
قامت الطبيعة بحفر هذا الراس بنفسها قبل ان يظهر الانسان على الارض بالفى سنة !

**نوم اليقظة**

يعتقد اهالى شمال بورنيو بان من ينام تحت هذه الشجرة ليلة كاملة يبرا من المرض المعروف بـ ( الذين يسيرون ليلا اثناء نومهم ) !

**القنغر الصغير**

يمكن للقنغر الصغير ان يختبئ وراء طابع بريد .. ذلك لأن ارتفاعه لا يزيد على بوصة واحدة .. !



آخر صورة للملك عبد الله وبجواره الامير نايف ثم مناور تشريفاتي القبائل

قاعة العرش ، وكرسي العرش الاحمر من القطيفة العادية صنع في مصر !

مكتبة الرغدان الفخم حجرة فيه .. لاستقبال الضيوف الاجانب !

# ميزانية ملك

## الملك عبدالله يترك وراءه ديونا ضخمة !!

اسفر حصر ثروة الملك عبدالله بن الحسين – يرحمه الله – عن ان جلالته لم يترك وراءه ثروة على الاطلاق ، بل على العكس من ذلك خلف ديونا ضخمة يتعذر على ورثته ان يقوموا بسدادها لاصحابها قبل مدة طويلة

وظهر ان ممتلكات العاهل الراحل هى كما يلى :

قصر الرغدان فى عمان

قصر صغير من الحجر الابيض لم يكمل بناؤه فى نابلس

قطعة ارض مساحتها اربعة افدنة فى رام الله

عشرون مجموعة من الملابس العربية والحجازية والعسكرية

مجموعة من ستة خواتم ثمينة

مجموعة من الكتب القيمة

وتبين ان هذا كله بفرض امكان بيعه – وهذا مستحيل – لا يكفى ان يسدد – ولو جزءا بسيطا – من ديون الملك الذى [illegible]

### ميزانية ملك

ولقد كان كثيرون – وانا منهم – يختلفون مع الملك عبد الله فى سياسته ، ويهاجمونه فى تصرفاته العامة ، ولكن الحق الذى لاجدال فيه ، ان عبدالله بن الحسين كان فى حياته الشخصية – خصوصا فى الناحية المالية منها – نموذجا للعفة الملكية

والذى يتصفح القسم الخاص بجلالته من ميزانية الدولة الهاشمية الاردنية عن سنة ١٩٥١ يجده كما يلى :

٣٦٠٠٠ جنيه مخصصات جلالة الملك فى العام

٦٠٠٠ جنيه مخصصات الامير طلال ولى العهد

٢٠٠٠ جنيه مخصصات الامير نايف

اما نفقات الديوان الملكى التى تتحملها الدولة ، فيما عدا مخصصات الملك والاميرين ، فهى – طبقا لميزانية ١٩٥١ – كمايلى:

٨٠ جنيها فى الشهر مرتب وزير القصر

٦٠ جنيها فى الشهر مرتب رئيس الديوان الملكى

٤٠ جنيها فى الشهر مرتب رئيس التشريفات

٣٥ جنيها فى الشهر مرتب الامين الاول

( وكانت هناك وظيفة لامين ثان يتقاضى ثلاثين جنيها والغيت فى ميزانية هذا العام بقصد التوفير وضغط المصروفات )

٣٥ جنيها فى الشهر مرتب تشريفاتى العشائر

٣٠ جنيها فى الشهر مرتب مترجم للديوان الملكى

٨٠ جنيها فى الشهر مرتبات لاربعة من الكتبة

٦٠ جنيها فى الشهر مرتبات لاربعة من السائقين

٩٠ جنيها فى الشهر نفقات تليفون وبريد وبرق

٩٠ جنيها فى الشهر نفقات ضيافة

### مملكة صغيرة فى العالم الواسع

وثمة حقيقة هامة ينبغى ان تكون ماثلة فى الاذهان ، تلك هى ان جلالة الملك عبد الله هو خالق المملكة الاردنية الهاشمية ، وقبله لم يكن لهذه المملكة وجود على ظهر الارض

والواقع ان فضل الملك عبدالله على شعب الاردن ، فضل واسع لا يحد

فقد كان تعداد عمان – مثلا – حين هبطها الملك عبد الله واتخذ منها عاصمة لملكه – امارته فى ذلك الوقت – ثمانية آلاف نسمة ، وسكان عمان اليوم اكثر من مائة وخمسين الفا

ولم يكن فى عمان ، فى بداية عهد عبدالله بن الحسين ، اكثر من مجموعات صغيرة من المبانى الحجرية متناثرة فى اهمال على سفح جبل عمان وسفح جبل التاج .

ولكن عمان الآن ، مدينة كبيرة تنمو بسرعة ويمتد فيها العمران بجد ونشاط

واستطاع عبدالله بن الحسين – وهو الامير المترف – أن يروض نفسه على الحياة الخشنة فى الخيام فوق قمة جبل عمان ، فى مواجهة الرياح والعواصف والرعود والبروق وهبوب رمال الصحراء ، اربع سنوات كاملة حتى سمحت له ظروفه المالية بان يبدا فى بناء قصر الرغدان

وكافح عبدالله بن الحسين – سنوات طويلة – ليجعل من امارته مملكة ، ويجعل لمملكته كيانا قائما من العدم

وخرج عبد الله بن الحسين بمملكته الضئيلة الى العالم الواسع



خيمة خارج الرغدان حيث كان الملك يهرع .. ليهرب من القصر !

استطاع ان يكون شيئا هاما فى الجامعة العربية

واستطاع فى وقت من الاوقات ان يكون وحده نصف الجامعة العربية ، فقد وقف منفردا فى معسكر ، وامامه كل دول الجامعة فى معسكر مضاد

واستطاع ان يفرض شخصيته على المجتمعات الدولية . ولو ان المملكة الاردنية لم تكن عضوا فى هيئة الامم المتحدة

والذى يطالع ما كتبته صحف العالم عن عبدالله بن الحسين ، وتعليقات ساسة العالم على نبا اغتياله ، يدرك الى اى مدى استطاع هذا الشيخ العجوز الباسل ان يؤكد وجوده المستقل ، ووجود المملكة الاردنية الهاشمية ... كدولة مؤثرة فى الشرق الاوسط مع ان تعداد سكانها لا يزيد كثيرا على ثلثمائة الف نسمة !

### مائدة الملك

وكان عبدالله بن الحسين ، وهو خالق المملكة الهاشمية من العدم ، وحاكمها المطلق ، يستطيع ان يتصرف كما يشاء ويهوى فى ميزانية الاردن دون رقيب او حسيب .

والذين اتاحت لهم الظروف فرصة الحياة مع الملك فى قصر الرغدان ، كانوا يدهشون من المعيشة المتواضعة التى يفرضها الملك على نفسه

ولقد تناولت فى مرات كثيرة طعام الغداء والعشاء على مائدة الملك .

كانت غرفة المائدة بسيطة ، واى بيت مصرى متوسط يحتوى على غرفة مائدة اكثر فخامة منها فى قصر الرغدان الشهير

وادوات المائدة من المعدن البسيط

واكواب الماء من الزجاج العادى

والاطباق كلها من الصينى الذى لا يمكن وصفه بالفخامة ، حتى فى اكثر الظروف مدعاة للمبالغة والادعاء !

وكان هناك خادم واحد يطوف علينا بالطعام .. يبدا بالملك ثم يتنقل بين ضيوفه

وكانت اصناف المائدة – فى كل مرة تناولت فيها الطعام فى قصر الرغدان – ممعنة فى التواضع ، واذكر ان اصناف الطعام على مائدة الملك فى الغداء ذات مرة كانت كما يلى :

طبقا من الفاصوليا البيضاء

طبقا من الارز ومعه صلصة تسبح فيها قطع صغيرة من اللحم

طبقا من الكنافة

واخيرا بعض انواع التمر ، وينتهى الغداء الملكى !



الاطرش فى الزفة !

رئيس الفرقة : يا سلام على الانسجام الوزارى !

### قاعة العرش

وقصر الرغدان نفسه صورة واضحة المعالم لقناعة الملك

ولو ان عبدالله بن الحسين اخذ من ميزانية الاردن ثلاثة او اربعة ملايين من الجنيهات ليفرش بها قصر الرغدان بالدمقس والحرير ويزينه بالذهب لما وجد من يعترض عليه ، او يلومه ...

بل على العكس لوجد من يؤيده ، على اساس ان القصر هو المقر الرسمى الذى يقابل الملك فيه ضيوفه من شتى انحاء العالم

ومع ذلك فان عرش الملك عبدالله كرسى عادى من القطيفة الحمراء صنع فى احد محال الاثاث المتواضعة ... فى القاهرة !

وحجرة العرش كلها ، صنع اثاثها فى القاهرة

والشيء الوحيد الانيق فى قصر الرغدان غرفتان متقابلتان فى مدخل القصر

اولاهما مكتب الملك حيث يقابل زواره الاجانب

والثانية مائدة الضيافة حيث يدعوهم الى تناول الطعام معه ، ولا يدخل الملك هذه الغرفة الا فى هذه الحالة ، اما فى غير ذلك فان جلالته يتناول طعامه مع حاشيته وضيوفه المقربين فى غرفة المائدة العادية التى يرجع طرازها المتواضع الى ما قبل الحرب العالمية الاولى ، ومائدتها من الخشب البسيط ولا تستعمل فوقها مفارش على الاطلاق !

على ان الملك كثيرا ما كان يفر من قصر الرغدان الى الفضاء الرحب الممتد امامه فيامر بان تضرب له خيمة واسعة امام القصر يقضى فيها معظم وقته .

### الباب المفتوح

ولم تكن مخصصات الملك لتكفيه ، فقد كان يدفع منها نفقات الحياة فى قصر الرغدان بما فيها الطعام والملابس وصيانة القصر ، وكان يدفع منها مصروفات زوجاته الثلاث وبناته ، ويسدد ديون ابنيه طلال ونايف ، حين تعجز مخصصاتهما عن ان تكفل لهما المظهر اللائق بالامراء الهاشميين .

وكان ايضا يدفع منها المنح التى يعطيها لمن يشاء سواء ممن يخدمون اهدافه ، او ممن يستحقون ، فى رايه ، البذل والاحسان .

وكان بابه مفتوحا لكل رعاياه .

وكان من حق اي فرد من رعايا الملك عبدالله بن الحسين ان يصعد الى قصر الرغدان ليطلب من الملك ما يريد ، والمعروف عن جلالته انه لا يرد سائلا ، ولا يبخل على محتاج .

وحدث فى مرات كثيرة لسائلين كان الملك يعرف بنفسه ظروفهم ، ان الواحد منهم كان يغادر قصر الرغدان وفى جيبه خمسة آلاف جنيه او اكثر .. هى كل ماتبقى فى خزائن قصر الرغدان

### الحل الوحيد !

وكانت حياة قصر الرغدان سلسلة من الازمات المتوالية

ولم يكن احد ليلومه لو طلب من الدولة — مثلا — ان ترفع مخصصاته او تتكفل بنفقات القصر الملكى ومطابخه .

ولم يكن احد ليلومه لو طلب منها — مثلا — ان تتكفل بنفقات ضيوفه لان مبلغ التسعين جنيها الذى خصص لهذا الغرض مبلغ تافه بالنسبة لملك عربى مضياف ... مبالغ فى كرم ضيافته

ولم يكن احد ليلومه لو طلب من الدولة — مثلا — ان تتولى بدلا منه ، بذل المنح لمن يخدمون سياسته ، وهى فى نفس الوقت سياسة الدولة

ولكن عبدالله بن الحسين لم يفعل شيئا من ذلك

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى فان عبد الله بن الحسين لم يكن يملك ثروة خاصة يساعده دخلها على ان يسد العجز فى ميزانيته .

**واذن لم يكن امامه الا حل واحد : هو ان يستدين !**

**واستدان الملك على امل ان يتمكن من السداد يوما ، وكان فى بداية كل عام ، يفقد جزءا كبيرا من مخصصاته فى تسديد بعض ديونه القديمة .. وتدور الحلقة المفرغة ، يفرغ المال من خزائن الرغدان ، ويعود الملك الى الاستدانة .**

**بل حدث اكثر من مرة — وهذه وقائع معروفة ثابته — ان وقع قصر الرغدان الملكى فى مشاكل مع تجار عمان من بقالين وجزارين وغيرهم ، من الذين يوردون لوازم القصر ، بسبب تاخير دفع المبالغ المستحقة على الملك ، ووصلت المسالة — فى مرات كثيرة — الى الحد الذى امتنع فيه تجار عمان عن توريد لوازم القصر الملكى ، الا اذا سدد ماعليه من ديون .**

**وكان الامر يصل فى النهاية الى مسامع الملك .**

**ولم يكن امامه لانقاذ الموقف الا ان يستدين ، وفى احدى المرات — وهذه ايضا واقعة معروفة ثابته — اضطر عبد الله ابن الحسين ان يبيع مصوغات زوجته الملكة السوداء ، ليسدد جزءا من ديونه ومطالبه ، على ان يرد لها ثمنها عند مايحصل على مخصصاته فى العام القادم**

**وكان كثيرون فى عمان يفهمون حينما يسمعون باعتكاف الملك ان السر الحقيقى هو ازمة مالية يعانيها جلالته ، وانه يخشى ان يقصده احد فيرده خائبا ، وسمعت من احد اخصاء الملك مايؤيد هذا ، وسمعت منه ايضا ، ان الملك كان يقول فى مثل هذه الحالات :**

**— والله لو كان معى شيء ، لما تاخرت عن النزول الى الناس !**

### ومع ذلك !

ثم قتل عبد الله بن الحسين ، بعد حياة اختلف الناس فى اتجاهاتها العامة ، وهاجمه كثيرون — وانا منهم — فى الكثير من هذه الاتجاهات

ولكن شيئا هاما لم يكن موضع خلاف ، ويجب ان يسجل لعبد الله بن الحسين :

هو انه كان خالق المملكة الهاشمية الاردنية من العدم

وكان وحده صاحب الفضل الاول على شعبه

وكان وحده مالك كل السلطات والحاكم المطلق لبلاده

ومع ذلك .

**مات عبد الله بن الحسين ، ملك المملكة الهاشمية الاردنية .. مدينا !**

**محمد حسنين هيكل**




تليفونات اخبار اليوم

القاهرة
٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

مكتب الاسكندرية
٢٠٢١٥
٢٢ شارع سعيد الاول



# سر المنتحرة ؟!

**كان** كل ما فى قضية الانتحار التى يحققها وكيل النيابة مثيرا وغامضا .. فتاة فى ريعان شبابها .. غنية .. جميلة . محبوبة .. تنتحر فجاة وبلا سبب ..

ولم يستطع تحقيق البوليس أن يثبت أكثر من ان الفتاة قد القت بنفسها من الدور السابع بعمارة ايزيس وسقطت مهشمة فى « منور » العمارة ..

وامسك وكيل النيابة بالقلم مرة ثانية وهو ينادى على الشاهد الاول .. الطباخ عبد الخالق عبد الهادى ..

وتقدم عبد الخالق الى مكتب التحقيق ليكرر نفس الكلام الذى قاله لرجال البوليس .. لقد كان يقف امام العمارة فى الساعة الثانية عشرة صباحا حين سمع صوت سقوط جسم ثقيل فى المنور .. واسرع الرجل فوجد فتاة شابة ملقاة على وجهها والدماء تنزف منها بغزارة .. ولم يضيع الوقت فاتصل بالاسعاف التى حملتها الى القصر العينى .. ثم ابلغ الحادث الى البوليس ..

## رايتها وهى تناضل الموت !

وعاد الطباخ بهدوء الى مقعده .. واحتلت مكانه الشاهدة الثانية .. واسمها انطوانيت .. وكانت انطوانيت هى أول من القى ضوءا خافتا على حقيقة الحادث .. قالت الفتاة وهى تغالب الدموع المتجمعة فى عينيها :

— لقد رايتها .. كنت اجلس الى مكتبى بجوار النافذة بالدور السادس من العمارة .. وفجاة سمعت صوتا خافتا يقول : الحقونى .. الحقونى .. واسرعت الى النافذة واطللت براسى فوجدت ايفون .. الفتاة المنتحرة .. كانت ممسكة بيديها فى حديد نافذة الدور السابع .. بينما تدلى جسمها خارج النافذة .. وكانت قدماها الصغيرتان تحاولان بجهد الاستعانة بالجدار الاملس للصعود مرة اخرى الى داخل العمارة .. وتستميت فى وقاية نفسها من السقوط داخل المنور ..

وصحت انا بشدة وانا اراها تكاد تهوى :

— لحظة واحدة .. ساصعد لانقذك ..

وابتدات اعدو نحو السلم .. ولكن ذراعى المسكينة خانتاها . وسمعت صوتها وهى تصرخ بشدة عندما هوت الى الارض .

وسكتت انطوانيت .. وانطلق وكيل النيابة يسال :

— الا تعرفين ايفون .. الم تسمعى لماذا انتحرت فجاة ، وما الذى جعلها تقدم على ذلك ؟!

— لا ...

## السبب الحقيقى ..!!

وانتهت شهادة الفتاة الشابة .. وجاء دور الشاهد الثالث .. الاستاذ صمويل عبد الاحد .. وبدا الرجل يقرر أن زوجته التى تعمل مع ايفون فى نفس المكتب ، اتصلت به وابلغته ان اهل الفتاة يبحثون عنها .. فقد تأخرت على غير عادة .. وهم قلقون لذلك ..

وانطلق صمويل الى مكتب الشركة ، ليعرف من بواب العمارة ان فتاة قد انتحرت وحملتها الاسعاف الى مستشفى قصر العينى .. واسرع الرجل ومعه شقيقة ايفون الى مستشفى القصر العينى .. وهناك .. استطاعت ميرى ان تتعرف على شقيقتها من ردائها وذراعيها .. فقد كان وجه الفتاة مهشما .

ووجه وكيل النيابة السؤال التقليدى ..

— الم تسمع لماذا انتحرت فجاة ، وما الذى جعلها تقدم على ذلك ..؟!

وكان الجواب هو الشعلة التى اضاءت امام المحقق الطريق .. فقد قال الرجل بصوت هادىء :

— انا لا اعرف .. ولكننى سمعت ان سبب الانتحار هو الحب ...

لقد كانت ايفون منذ الصغر تحب فتى جميلا .. وكان هذا الفتى هو كل احلام الصغيرة الفاتنة .. بنت عليه حياتها .. كانت سعيدة به اكثر من سعادتها بحياتها ووجودها .. وكانت تتمنى ان يموتا معا .. فى نفس اليوم ونفس الساعة .. حتى لا يفترقا بعد الموت ..

وقبل حادث الانتحار باسبوع واحد ، تلقت ايفون خطابا صغيرا من فتى احلامها .. وفيه يقول انه اصيب بالسرطان ، وان الاطباء قالوا انه لن يعيش اكثر من اسبوع واحد ..

وقضت ايفون اسبوعا قلقا .. كان شيطانا يناديها بتنفيذ الوعد الذى قطعته على نفسها ..

وفى يوم الحادث كانت متضايقة من كل شىء حتى من جهاز تكييف الهواء الموجود بالمكتب الذى تعمل فيه ..

وخرجت ايفون من المكتب فى الساعة الثانية عشرة ، فصعدت الى الدور السابع وألقت بنفسها ..

## الام تتكلم ..

وحاول وكيل النيابة ان يعرف الاكثر من هذا فلم يستطع .. فانتقل بعد ذلك الى الاخت التى قالت انها لا تعرف شيئا عن سبب انتحار اختها .. وكل ما حدث انها تعرفت على الجثة .. فقط ..

ولم يضيع وكيل النيابة وقته مع الاخت التى بدت عنيدة غاضبة .. فاتجه الى مفتاح القضية .. الى ايفادافدسون . أم المنتحرة ..

كانت الام تبكى بحرقة ، وقد اثار التحقيق الطويل شجونها .

وهدا وكيل النيابة من روع الام الحزينة .. واخذ يسالها بصوت رقيق عن معلوماتها ، فقالت :

منذ عدة أيام لاحظت انها حزينة .. لم تكن تضحك من اعماق قلبها كما كانت من قبل . ولم تكن تستمتع بالحياة ابدا .. كانت وحدها دائما .. مهمومة تفكر .. وفى ليلة الحادث راقبتها ليلا فى مخدعها ... وكانت تصلى .. وكان منظرها وهى راكعة بجانب السرير تناجى ربها بصوت خافت ، منظرا يفتت الاكباد .. لقد كانت تقول :

— ياربى . . لماذا خلقت للعالم قلبا من صخر .. وخلقت لى قلبا من زجاج .. لقد تحطم قلبى على صخرة الحياة .. انا لم اسىء الى احد .. ساعدت كل الناس واحببتهم . فلماذا تعاقبنى الحياة هذا العقاب القاسى ...

وتركتها ليلتها ... وفى الصباح وجدت وسادتها مبللة بالدموع .. وعلمت انها باتت ليلة مؤرقة ..

وجلسنا على مائدة الافطار ، فلم تأكل شيئا ، ولم تتكلم ، وفى صمت وسكون خلعت جميع حليها الذهبية .. ولما سالتها عن السبب قالت :

— يا ماما بيوجعونى فى ايديه ... علشان كده موش عاوزه البسهم ... وغادرت المنزل بعد ذلك .. ولم تعد ..

واخذت الام تبكى مرة اخرى وهى تسمع صوت وكيل النيابة يقول :

— هل القصة التى ذكرها الاستاذ صمويل صحيحة ... اريد ان اعرف ؟!

— الصحيح يا سعادة البك انها ماتت ... ماتت ...



صديقة المنتحرة تشير الى المكان الذى القت منه بنفسها

# فتاة المجتمع الفنانة

## عاشقة البحر والعصافير

يتردد اسـم عقيلة النقيب ، كريمة الدكتور النقيب باشا بين حين وآخر فى صفحات المجتمع اذ هى التى تتولى استضافة المدعوين وتكريمهم فى كل حفلة استقبال يقيمها والدها ، ودائما يصحبها والدها الى كل حفلة يدعى اليها ليكون ضيف الشرف فيها ، ثم انها ترافقه فى سـفره الى الخارج ٠ وآخر هـذه الرحلات كان فى الشهر المـاضى حينما سـافرا الى أمريكا حيث بحث النقيب باشا فى أمر انشاء معهد فاروق الاول للابحاث الطبية ٠

وقد ذكر اسمها أخيرا – فى الاسبوع الماضى – بمناسبة اعلان خطبتها الى الدكتور يحيى عويس وهو شاب ممتاز قطع من مرحلته الدراسية ١٣، سنة فى انجلترا ، وكان حين سافر اليها فى الثامنة عشرة ٠ ونال أجازة الدكتـوراه فى الاقتصاد السياسى ٠

أما أهم المناسـبات التى وردفيهـا اسـم عقيلة النقيب فى الصحف ، فقد كانت فى الشتاء المـاضى ، حينمـا أقامت فى الاسكندرية أول معرض فنى لها قدمت فيه ٤٠ لوحة مختلفة باعت منها ٣٤ بمبلغ ٧٥٠ جنيها

### فنانة ..

وعقيلة النقيب ، كفنـانة ، تستطيع أن تدفع عن نفسهـا التهم التى تلصق بزميلاتها من فتيات المجتمع ٠ فالناس لا يكفون عن لومهن بسبب الفراغ الذى يملأ حياتهن – بغض النظر عن تعدد هواياتهن التى تعد وسيلة لقتل الوقت ٠ والناس يطالبونهن بأن يؤدين خدمة للمجتمع ، حتى تكون لهن ميزة غير الجاه والثراء والجمال ٠

فالفن ، اذن ، هو شفيع عقيلة النقيب ، لا لانها جادة فى مزاولته فحسب ، بل لان كل من شاهد لوحاتها ، يتنبأ لهـا بمستقبل عظيم وانها ستكون فى الطليعة من صفوف الفنانين المصريين ٠

### اتولييه ..

وفى البيت الكبير الذى يعيش فيه الدكتور النقيـب وأسرته ، أعدت عقيلة لنفسها مملكتهـا الصغيرة التى تقضى فيها أمتع ساعات يومها ، وهى « الاتولييه » وقد وضعت فيه جميع حاجاتها بطريقتها المبتكرة ٠٠ فهـذه كتب كثيرة مصفوفة على الارض فوق « كليم » مستطيل ، وبجوارها آنية زجاجية ثم صندوق لقطع « البسكويت » والقت أمام كـل هذا وسادتين لتستلقى عليهمـا أثناء القراءة ٠ وقد رسمت بنفسها على الحائط صورة لاحدى لوحات « بوتيتشللى » الفنان الايطـالى اسمها ميلاد « فينوس » آلهة الجمال ، وتقف عقيلة وسـط عشرات من اللوحات التى تعدها لمعرضها فى الشتاء القادم ، ثم تغمس ريشتها فى اللون الازرق الذى أعدته فى لون ماء البحر ،



عقيلة النقيب ٠٠ وقفص العصافير الثمينة فى « الاتلييه »



فى ثوب « فتاة المجتمع » ٠٠٠ بعد الانتهاء من ساعات الرسم الطويلة



« الاتلييه » الملىء بعشرات اللوحات وعلى اللوحة صورة جديدة للبحر ٠

## اغرب القبعات .. للصيف



خيمه ... كلوقاية من الشمس

سلحفاة فوق الراس

كليوباتره ... من الخوص







قبعة من القش ... للريف

قبعه من القماش الحرير والريش

قبعه من الجرائد

لتلون اللوحة الجديدة التى رسمتها لشاطىء الاسكندرية .. وهى تحب البحر وتهواه ،ولذلك عبرت عن مشاعرها نحوه بهذه الامواج الراقصة . وقد تخيرت للوحاتها ألوانها المفضلة ، وهى الوان أشعة الشمس . وخلال الساعات التى ترسم فيها تخالجها نشوة جميلة ، وترتدى عادة معطفا خفيفا أخضر اللون وعلى الارض بجوار قدميها ، يستلقى كلباها اللذان لايفارقانها

### قالت عنهم ..

وقد تعلمت عقيلة الرسم على يد فنان كبير فى الاسكندرية منذ أربع سنوات ، وقد حرص على أن يترك ملكتها الفنية تنمو على سليقتها . وقد قام هو برسم عدة لوحات لها . واحدة منها فى حجمها الطبيعى تقريبا ، وقد ارتدت ثوبا أنيقا وفى يدها قفاز طويل وألوان هذه اللوحة شاحبة .

وعقيلة فى الرابعة والعشرين من عمرها ،وتمتاز بقوة الملاحظة وبالتريث والاتزان . . . فهى تحتاط لكل كلمة تفوه بها ، وتتعمد أن تتحدث فى صوت هادىء جميل النبرات ، ولكثرة مرافقتها لوالدها فى ذهابه وايابه واختلاطها بالناس ونظرا لتعدد رحلاتها الى الخارج ، فقد تعلمت كيف تكون سيدة مجتمع من الطراز الاول ، ومع انها ذات ثقافة عالية ، الا أن أحسن مدرسة صقلتها وأكملت ثقافتها الفنية ،هى تلك الرحلات الست التى زارت خلالها أوروبا وأمريكا وشاهدت أعظم متاحفها

### مذكرات يومية !

وتحتفظ عقيلة بمذكرات يومية ، دونت فيها ملاحظاتها على كل بلد زارته ، فقالت عن أمريكا : أنها من صنع ساحر عظيم كل جديد وطريف يقابل فيها بترحيب.. لاحظت ان الامريكيين يكرهون ترومان ويقولون ان سياسته فوضى . . انهم شعب عجيب . . فقد حظيت برؤية حفلة الاستقبال الهائلة التى أعدها ملايين من سكان نيويورك لماك آرثر . . وأدهشنى ان مشاعرهم وحماستهم هبطت فى اليوم التالى الى درجة النسيان وعدم المبالاة بحوادث الامس.

وقالت عن انجلترا : كل شىء كامل فى لندن والناس كما يجب أن يكونوا .. ليس هناك ثغرة تستدعى الاصلاح

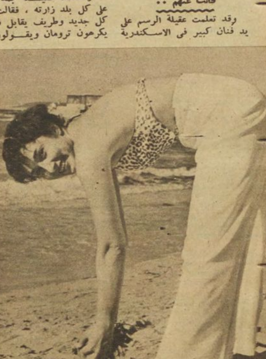
وقالت عن الالمان : الحالة بائسة فى ألمانيا ولكن الالمان يعملون جاهدين لاعادة مجدهم . وهم بالفعل يسيرون قدما ..

وقالت عن السويسريين : ان أهم مافى حياتهم هو العمل المطرد . . وهم لايعرفون المزاح. والجمال كل الجمال فى طبيعة سويسرا

وعن باريس : انها اناقة وجمال ولكن حياتها صاخبة . . مجال اللهو فيها لاحدود له . . وعن تركيا : البوسفور زينة تركيا . والاتراك شعب جميل الطلعة..

ووصفت اليونان بقولها :ان الحياة فى ظل الاكروبوليس تجعلك تظن ان التاريخ قد رجع بك القهقرى الى عهود الاغريق.





عقيلة النقيب تقوم برياضتها على البلاج .. وتحت البنطلون مايوه من جلد النمر !




نيس ـ من محمد عبد النبي :

نيس جميلة .. وجوها ساحر ، ونساؤها فاتنات ويطلق عليها الفرنسيون «ملكة الريفيرا» وهى بلدة قديمة انشاها اليونانيون القدماء منذ اكثر من الفى عام واطلقوا عليها اسم « نك » ومعناه النصر نسبة الى انتصارهم على البربر الذين كانوا يسكنون المنطقة ، ثم تطور اسمها حتى اصبح نيس كما هو معروف اليوم .

### ٢١١ الفا يعيشون على المصريين والامريكيين

والمصرى فى نيس له سمعة طيبة فى الصرف بسخاء ... كنت اتحدث مع صاحبة الفندق عن اهل نيس ، وكيف يستقبلون الغرباء بالترحيب ويقدمون لهم الخدمات من تلقاء انفسهم ، فقالت انهم يعيشون على ماينفقه الغرباء وخاصة المصريين والامريكيين ، فكيف لا يرحبون بهم .. وفهمت منها أنهم لا يرحبون بباقى الغرباء كما يرحبون بالمصريين والامريكيين

وتعداد نيس حسب الاحصاء الاخير فى سنة ١٩٤٦ : ٢١١ر١٦٥ نسمة ، كلهم يعيشون على ما ينفقه السائحون فيها ، ومستوى حياتهم مرتفع ، ومن هنا تظهر اهمية الدعاية للسياحة وتقديم التسهيلات للسائحين

### نيس والاسكندرية

وجو نيس يشبه جو الاسكندرية ، الا انه يمتاز عنه ليلا بقلة الرطوبة فيه ونظرة واحدة الى كورنيش نيس ـ ويطلقون عليه منتزه الانجليز ـ تكفى ليظهر الفرق الكبير بينه وبين كورنيش الاسكندرية ، فهو خال تماما من اكشاك الاستحمام التى تحجب منظر البحر الجميل ... ومنظر البحر هو المتعة الحقيقية الوحيدة التى يبحث عنها المصطافون فكأن بلدية الاسكندرية تعمل بجد على تنفير المصطافين

### فتيات وفتيان نيس

ويسترعى النظر فى شوارع نيس الملابس التى ترتديها الفتيات ، فهن يلبسن بنطلونات قصيرة جدا ـ أقصر من الملابس الداخلية التى يرتديها الرجل فى مصر ـ وعليها قمصان تكشف عن اكتافهن وظهورهن وبعضهن يكتفين بقطع صغيرة من القماش الملون لاخفاء صدورهن فحسب .. ويرتدى الفتيان ملابس تشبه الى حد كبير ملابس الفتيات وبعضهم يترك شعره مرسلا الى الوراء كالفتيات تماما ..

وقد انتقلت عدوى الملابس الحديثة ذات الالوان الصارخة الى الرجال الذين هاجمتهم الشيخوخة ، فترى الواحد منهم يبذل مجهودا كبيرا ليستطيع السير ، وقد توكأ على عصاه وهو يلبس بنطلونا احمر ، وسترة بيضاء ، وقبعة حمراء فيها ريشة بيضاء ..

### على خان وبيكاسو فى فالورى

ولا يزال سكان الريفيرا ، وخاصة سكان بلدة فالورى ، يذكرون قصة زواج الامير على خان بممثلة السينما الامريكية ريتا هايورث منذ سنتين ... وقد استعادوا تفصيلات هذه القصة فى الاسبوع الماضى ببلدة فالورى ، حيث حضر الامير على خان حفلة افتتاح المعرض السنوى للاوانى المصنوعة من الفخار .. حضرها وحيدا بطبيعة الحال .

ويقول الفرنسيون : ان بلدة فالورى أصبحت اكثر بلاد شاطىء الريفيرا شهرة فى العالم لسببين : اولهما زواج على خان بريتا هايورث الذى تم على يد عمدة البلدة منذ سنتين ، وثانيهما صناعة الاوانى الفخارية الموجودة بها .

وقد حضر حفلة الافتتاح الفنان الشهير بيكاسو وفاجأ زوار المعرض بلون جديد من فنونه اذ عرض بضعة تماثيل صغيرة « بيبلوه » مصنوعة من السيراميت وكان بيكاسو قد هجر الرسم واتجه الى تزيين الاوانى الفخارية برسومه الغريبة ولكنه ترك تزيين الاوانى الفخارية ليتفرغ لفنه الجديد ..

وقابل الامير على خان بيكاسو فى المعرض ، ودعاه لتناول الغداء معه ، وقبل الفنان الشهير دعوة الامير ولكن على ان تكون بعد اسبوع .

### الغلاء فاحش

والغلاء فى نيس فاحش ، فوجبة الغذاء البسيطة تكلف الشخص ١٠٠٠ فرنك وهو مبلغ يزيد بضعة قروش على الجنيه المصرى ، ويقوم الانسان بعدها ، وكأنه لم يتناول شيئا من الطعام ، ولكنه يضطر الى ان يشكر « الجرسون » ويضع فى يده « البقشيش » المناسب وهو يتصنع الابتسام .. اما اذا اراد أن يأكل البوبابيز ، وهى اكلة مشهورة فى الريفيرا وتتكون من حساء به عدة انواع من السمك فعليه ان يصوم فى اليوم التالى .. وطعام الافطار المكون من بيضتين اثنتين فقط وفنجان من القهوة باللبن يكلف ٢٠٠ فرنك أى عشرين قرشا تقريبا ... وبالاختصار ان الرجل المتوسط الحال يصاب بدوار من الجوع اذا امضى بضعة ايام فى نيس ، بلدة الشمس والحب واصحاب الملايين .

والشكوى من الغلاء هنا عامة فقد قابلت سيدة انجليزية فى مكتب للسياحة وكان ابلغ ماقالته فى وصفه : « ان على الانسان ان يدفع فى نيس ٢٠ فرنكا كلما أراد استنشاق الهواء .. »

## الرجل الذى سرق أموال الانجليز أصبح حاويا

دخل السجن مرتين فقط .. ومع هذا فان ضيافة مصلحة السجون له بلغت خمسة وثلاثين عاما !

ولم يدر بخلد «عبدالفتاح حنفى» حتى بعد ان تخطى الثلاثين من عمره ، انه سيدخل فى زمرة المجرمين الخطرين الذين كتب عليهم ان يمضوا بين جدران الليمان نصف اعمارهم .. ولكن « الزمان » على حد تعبيره هو ـ كان قد رتب له ان يقف امام محكمة الجنايات مرتين .. ليسمع الحكم عليه فى المرة الاولى بالاشغال الشاقة عشر سنوات ، وفى المرة الثانية بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

واخيرا يخرج من الليمان .. ليقف على بابه .. يلعن بدوره الزمان .. والشيطان .. والمرأة !

### لعنة الزمان

.. كان طفلا حينما اغار الانجليز على مصر وضرب اسطولهم الاسكندرية فى عام ١٨٨٣ .. وشردوا عرابى ، وارتكبوا حوادث دنشواى ..

واعلنت الحرب العظمى ..

وتدخل الزمان الملعون فدفع بعبد الفتاح حنفى بعيدا عن اهله ومصنعه فى الاسكندرية حيث عمل مع الانجليز فى معسكرات التل الكبير ..

وذاق الامرين من الانجليز .. ومن بعده عن زوجته التى يهواها .. هناك فى الاسكندرية ..

ولم يكن يرى الا عابسا بائسا .. ثم لاح له ان الزمان بدأ يبتسم له حينما دعاه بعض زملائه الى وليمة أعدوها له ..

وكان هناك فى المعسكر عدة مخازن تحتوى على صناديق كرست فيها رزم الاوراق المالية من فئة عشرة القروش تدفع منها الاجور ..

وتكلم اصحاب الوليمة عن الاموال المكدسة .. والثراء .. والطريق السريع للغنى .. وتكلموا عن الفقر المدقع .. والذل .. والمستعمر الغاصب وقالت لهم الكؤوس التى شربوها ان الاستيلاء على بعض صناديق المال ، انما هو اتمام لجهاد عرابى ..

وتدخل الشيطان فذكره بزوجته التى يهواها .. وصور له ما ستكون عليه من النعيم المقيم

وهكذا سهل لهم الدخول الى المخازن .. حيث سرقوا صندوقين عامرين بالمال ، واشتركوا جميعا فى معركة مع الحراس كادوا يقتلون فيها احدهم ..

وفاز من الغنيمه بعشرة آلاف جنيه .. ثم تمكن من الهرب الى الاسكندريه حيث وضع المبلغ بين يدى زوجته ..

### « تحرم على الرجال ! ! »

وككل لص وقع عبد الفتاح فى يد رجال البوليس .. وان كانت الالوف العشرة قد افلتت منهم .. ووجهت اليه تهمتا السرقة والشروع فى قتل .. وقبل اتمام المحاكمه اخبرته زوجته انها استطاعت ان تشترى منزلا بقسط كبير من المبلغ حفاظا على ثروته الى ان يخرج من السجن .

وحينما نطق رئيس محكمة الجنايات بعقوبة الاشغال الشاقة مدة عشرة اعوام .. استطاعت الزوجه ان تختلس بضع دقائق تقف فيها مع زوجها قبيل نقله الى الليمان .

ولما طلب منها عبد الفتاح ان تقسم بحياة ابنتيه بان تظل له وفية الى ان يعود ، قالت والدموع تملأ عينيها : « تحرم على الرجالة من بعدك يا عبد الفتاح » !

وذهب هو الى الليمان .. وذهبت هى الى المحكمة الشرعية تطلب تطليقها من زوجها .. فقضى لها بالطلاق ! وسرعان ما تزوجت من آخر !

### لعنة المرأة ..

وعلم وهو فى السجن بالنبأ وبدأ يرسم خطوط الجريمة الثانية ..

وبدأ يحصى الايام التى تمر ... واخيرا خرج ..

وحينما شاهد زوجته بدأ يتراجع عن ارتكاب جريمته .. ولكنه حينما شاهد غريمه الذى تزوجها ليتمتع بالمنزل الذى اشترته من ماله هو ، قرر ان يدمر هذا الزوج ...

ولم يفكر عبد الفتاح فى المصير الذى سيلقاه حينما تربص للزوج الثانى فى الطريق ثم ضربه بعصا ضربة انتهت بوفاته وكان جزاؤه الاشغال الشاقة المؤبدة ..

### لعب الحواة خفية !!

ومرت السنون .. وخرج عبد الفتاح من السجن هزيلا محطما ..

ان عبد الفتاح حنفى .. الذى اشتهر بعد ارتكابه الجريمة الاولى باسم «شجاعة» أصبح الآن « حاويا » .. يدور على المقاهى ليعرض العابه ... ثم يقص قصة زوجته التى خانته بعد ان سرق « مال الانجليز » من اجلها

عبد المنعم السويفى

# رئيس جمهورية فرنسا على ظهر محراث



على السلم المؤدى الى الحديقة .. اسرة الرئيس ترقب غروب الشمس وراء الافق

باريس ـ لمراسل « آخر ساعه » :

شىء واحد يشغل حياة رئيس الجمهورية الفرنسية ـ فنسانت اوريول ـ بعد فرنسا .. هو بيته واسرته .

ويقول الرئيس نفسه : انى اعتبر بيتى جمهورية صغيره تسير فيها الحياة فى هدوء .. وسلام .. واطمئنان .

ولا شىء يشغل البرنامج اليومى للرئيس بعد مهام الجمهورية الكبيرة سوى زوجته واولاده .

ويقضى الرئيس ساعات الصباح الاولى فى مراجعة الاوراق التى يعرضها عليه المسؤولون .

ثم يخرج الى حديقة البيت الهادىء ، ليشرف على الجزء الذى يزرعه بنفسه .

واذ ينتهى ولداه من اعداد ادوات صيد السمك .. يذهب الثلاثة الى الصيد حتى الظهر ..

ويسبق الرئيس افراد اسرته فى الخروج بعد الظهر الى الحديقة الهادئة .. ويبدأ فى القراءة ..

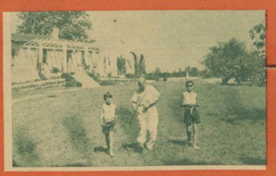
والرئيس يقرأ كتابا فى كل خمسة عشر يوما !

ثم تجتمع الاسرة فى الشرفة حتى يجىء الليل .

وفى الليل تبقى الاسرة فى البيت او تقضى السهرة فى احد المسارح او دور السينما .



الرئيس والاسرة .. قبل ساعة الاصيل فى الحديقة



الرئيس وولداه ... ثلاثة فى رحلة لصيد السمك



جانب الحديقة الذى يزرعه رئيس الجمهورية بنفسه



يول « يرقب ولديه فى لعبتهما المفضلة .. « النشان » !

# من مذكرات الفوهرر الألمانى

# هتلر على المائدة !

كان هتلر لا يتبسط فى الحديث على المائدة الا اذا استانس بوجه صديق او صديقين بين مدعويه، حينئذ ينطلق لسانه .. فيجول فى كل غرض . ويروى النوادر . ويرسل النكات . فان راى وجوه جلاسه غريبة انقبض عنهم واصبح جافيا كثير الاطراق .

صدر فى المانيا اخيرا كتاب « خواطر هتلر على المائدة » .. سرعان ما تهافت عليه الالمان حتى نفدت طبعته فى أيام قلائل شان كل ما يكتب عن الفوهرر القديم واقطاب النازية .

وغالبية هذه الخواطر تلم براى هتلر فى الملوك والنبلاء .

## آل سافويا

واكثر انتقادات هتلر موجه الى البيت المالك الايطالى .

جلس الى العشاء يوما ، وكأن فى صدره سرا يقلقه .. وان هى الا لحظة حتى انفجر حاملا بعنف على الاميرة « ماريا جوزيه » زوجة ولى عهد ايطاليا السابقة . لانها كانت تأمر باعداد اطعمة باردة له حين نزل بروما ضيفا على آل سافويا !

فقال : « ان اي امراة المانية مهما بلغت بها الضعة وسوء الحال . لا تدخر وسعا ، حين أزور بيتها، فى ان تقدم لي خير ما عندها من الطعام . وانها لتسعى كذلك الى تدفئته بدرجة استريح اليها .. اما ابنـــاء الأسر النبيلة العريقة فمنحلون فاشلون وهم دائما على جهل تام »

ولم يكن هتلر شديد الوطأة على الأميرة ماريا جوزيه وحدها ، بل على آل سافويا كلهم وطبقة النبلاء الايطاليين .

والنبيلات عنده لا يبلغن مثله الاعلى فى تصوير جمال المراة

فتراه يقول مزهوا : «من العذاب المضنى ان اجدنى مضطرا على مضض الى مجالسة نساء البلاط الملكى الايطالى القبيحات ! ومما يزيدنى هما وضيقا ، ان اعلم ان هذا القصر نفسه ، يفسد على موسولينى اعماله ، وانه ما يزال يتواطأ مع الانجليز ! »

اما المراة الايطالية التى حظيت باعجاب هتلر فهى ابنة موسولينى ، ايدا تشيانو ، انه يقول عنها :

« واخيرا .. هاكم امراة ! انها ذكية جذابة .. وجميلة ! ! قد دلت على مواهبها وصفاتها الممتازة بانتقالها من البيت الى جبهة القتال » .

## الدوق هتلر ؟

ويمتد سخط هتلر ولذعات لسانه ، من آل سافويا الى سائر ملوك اوربا ...

فميشيل ملك رومانيا السابق .. « ضفدعة صغيرة يحلو لها ان تتمرغ فى الوحل ! »

اما ملكا الدانيمارك والسويد فيبذلان كل ما فى وسعهما كى يصبحا عاهلين عريقين فى القدم نكاية فى المانيا .. الا يعلمان ان من واجبهما ان يعجلا بالانحدار الى القبر ليتيسر توحيد جميع الشعوب الجرمانية ؟ ! »

وكاد هتلر يتميز من الغيظ حين اقترح عليه احد امراء هوهنزولرن ، اعادة الملكية الى المانيا .. على ان يستقبل الفوهرر من الرئاسة ، مقابل منحه لقب دوق !

ولم يكن هتلر يخفى مقته لغليوم الثانى ، لانه اعلن الحرب العالمية الاولى متأخرا بعد فوات الفرصة المناسبة .. ولانه « تكفى اسرة مالكة فاسدة واحدة لخراب شعب باسره » . ولكن ، الم يدفع ادولف هتلر وحده ، بالشعب الالمانى كله الى التهلكة ؟!

## الثعلب بوريس

اما الملك بوريس « فثعلب داهية » . ومما يثير اعجاب الفوهرر به صفاته كسياسى ورجل دولة . وكان هتلر يستشهد بمبلغ شجاعة الملك بوريس ، فيقص على المدعوين جرائه فى القضاء على مؤامرة لاغتياله . كان قد نمى الى الملك ان فريقا من ضباط الجيش ساخط على الملكية ، متأهب لاحداث انقلاب . ولما كان بوريس يعلم ان الملوك كثيرا ما اغتيلوا وهم فى قميص النوم .. فقد لزم حجرة نومه وهو فى لباسه العسكرى متقلدا سيفه !

وفى ساعة متاخرة من الليل احس بحركة المتآمرين فى جناحه الخاص فخف الى مجابهتهم قائلا: « لم تريدون القضاء على ؟ أيخيل اليكم أن فيكم من سيفضلنى فى الحكم ؟ ! » فخجل المتآمرون ، وانصرفوا معتذرين ...

## برلين عاصمة العالم

اما احلام هتلر الكبرى التى كان يكررها فى يقظته على مسامع جلاسه ، فهى أن تتحكم المانيا فى مصير البشرية وأن تصبح برلين عاصمة العالم أجمع شأن روما وبابل فى الماضى .

وامريكا ؟ !

يقول هتلر : « ما افقرها ! انها لا تملك موسيقيا كواجنر .. لا فيلسوفا كنيتشه ، حتى تستحق السيادة على العالم .. »



حفلات الرقص الشائقة التى يقيمها الموظفـون فى ناديهم الانيق على شـاطىء البحر فى امسيات سـدر الفاتنة

من حين لآخر يقيم سكان سدر مباريات يشترك فيها الجميع وتوزع فيها الكؤوس على الفائزين وفى الصورة عقيلة مدير الحقل تتبارى على كأس البنج بنج لعام ١٩٥١ فى مباراة البطولة التى اقيمت اخيرا وقد جلس لفيف من الموظفين وعائلاتهم يشهدون المباراة

# آخر ساعة فى سينا
## لذة الراحة بعد العمل

منظر خارجي لاحدى الفيلات التى خصصت لسـكنى الموظفين . وهى جميعها على هذا النمط الجميل وتشرف على الشاطىء.

زار مندوب « آخر ساعة » وعدستها مدينة سدر احدث مدن القطر المصرى التى انشئت عام ١٩٤٨ . . وفى هذه الصفحة سجلت العدسة عدة مناظر التقطت لحياة الموظفين الكادحين العاملين هناك فى حقل البترول .

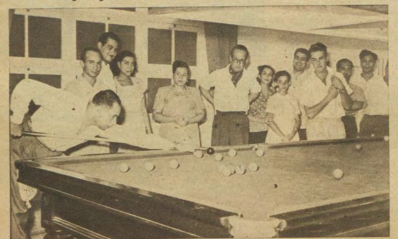
فهم ينعمون هناك بمساكن مزودة بالمياه والكهرباء للانارة والغاز للطبخ والغسل وبها ما يلزم من اثاث ثقيل يشمل ثلاجة كهربائية « فريجيدير » .

ولهم ناد على احدث طراز تعرض فيه افلام السينما بمعدل فلمين كل اسبوعين . وتمارس فيه رياضات البلياردو والبنج بنج والتنس وتقام حفلات ساهرة تعزف فيها الموسيقى ويدور الرقص على انغامها فضلاً عن لنش لممارسة رياضة الصيد .

وينعم الموظفون هناك بمزايا كثيرة طيبة وبمرتبات مجزية وبعلاوات خاصة تميزهم عن كافة موظفى الحكومة وغيرها فضلا عن تسهيلات العلاج المجانى لهم ولاسرهم ووسائل الانتقال والاجازات السنوية والمرضية .

وفوق هذا فان بعض الموظفين الفنيين يرسلون فى بعثات دراسية الى الخارج للتخصص فى الفروع التى يعملون بها .

وهكذا تظفر صناعة البترول فى مصر بشباب مدرب عمليا وعلميا ومهيا للنهوض بهذه الصناعة .



وتجلب مباريات البلياردو عددا كبيرا من المتفرجين فى نادى سدر للموظفين ... ويضم النادى ثلاثة من كبار لاعبى البلياردو وهم يفكرون فى دعوة عدد من اللاعبين فى القـاهرة وغيرها لمنازلتهم"

عدسة آخر ساعة فى زيارة احد موظفى الشركة من المصريين وقد بدت بساطة البيت واناقته واستيفاؤه لكل اسباب الراحة وترى صاحبة البيت وقرينها الاستاذ على والى باشمهندس الحقل فى مواجهتها والى جانبها الاستاذ الفوال رئيس قسم الخدمات الاجتماعية .

الزوجة ـ حرم الاستاذ والى ـ فى المطبخ الانيق الكامل المعدات . هل نحن فى سدر ؟ لايكاد الانسان يصدق ...!

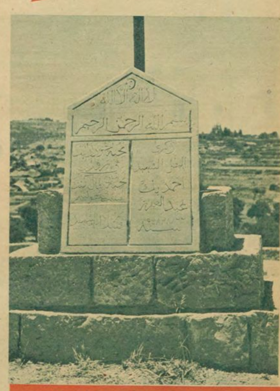
الزوجان السعيدان هانئان فى جلسة جميلة يستمعان الى الراديو وتتسلى الزوجة باشغال الابرة هكذا تقضى الامسيات الجميلة بعد يوم عمل مفيد يؤدى فيه الزوج واجبا لنفسه ولوطنه .





منظر شامل للقدس التقط من كنيسة الروم الارثوذكس الواقعة على قمة جبل الطور التي يتولى رئاستها العليا البطريرك « تيمثيوس » . . وهو عالم بارز من اعظم الارض
( تصوير محمد يوسف )

# الذل يحكم المدينة المقد




نصب تذكارى على مقربة من القدس اقيم تذكارا للشهيد احمد عبد العزيز الذى كانت قوات المتطوعين التابعة له تضغط على القدس جنوبا

**الذل** هو السيد المطلق الذى يسيطر على المدينة المقدسة ان آثار حكمه فى كل مكان . على وجوه الناس ، وفى شوارع القدس نفسها ، بل ويكاد يطل مجسدا من نوافذ البيوت ، على جانبى الطرق فى المدينة المقدسة ، او التى كانت مقدسة!

ولقد مزقت خطوط الهدنة شوارع القدس واحياءها ، وسيطر اليهود على اكبر واعظم احيائها ، فلم يبق منها فى يد العرب الا المدينة القديمة الواقعة داخل الاسوار ، وثلاثة شوارع او اربعة على اكثر تقدير ، خارج هذه الاسوار .

ففى كل ركن ، وفى كل مفترق طرق ، علامات تحمل اشارة كتب عليها « ممنوع الاتجاه فى هذا الطريق » ومعنى ذلك ان المضى فى هذا الطريق بضعة امتار اخرى ، يقود السائر الى اسرائيل !

ومن كل مكان فيما تبقى من المدينة التى كانت مقدسة ، يبدو علم اسرائيل - الازرق والنجمة البيضاء فى وسطه

انه يرفرف على مستشفى هداسا ، وعلى الجامعة العبرية ، والاثنان على قمة جبل يشرف على القدس من عل ، وهو يرفرف من نهاية الشارع الكبير الموازى لسور المدينة المقدسة ، ويبدو على بعد لا يزيد على مائة متر من باب العمود ، مدخل المدينة القديمة الشهير ، ويبدو ايضا من منطقة المصرارة ، على بعد خطوات ، واخيرا يبدو هذا العلم المشئوم من « بوابة مندلبوم » الشهيرة ، التى تعتبر المنفذ الرسمى بين القدس التى يسيطر عليها الذل ، والقدس التى يسيطر عليها اليهود !

## وقت اسرائيل !

وتتجاوب آفاق المدينة ، التى كانت مقدسة ، طوال الليل باصداء دقات الساعات الكبيرة ، ولكن جميع هذه الساعات فى المنطقة التى يسيطر عليها اليهود ويضبط السكان العرب فى المنطقة التى يسيطر عليها الذل ، ساعاتهم على وقت اسرائيل !

ويسير السكان العرب بين الشوارع التى هدمتها الحرب ، والتى لم يجىء من يحاول ان يرفع انقاضها بعد ، وعلى بعد امتار منهم ، تتجاوب دقات المطارق التى تشيد مكان الانقاض ابنية جديدة ، ولكن هذه الابنية الجديدة فى المنطقة التى يسيطر عليها اليهود !

ويمشى الاطفال العرب قرب حى المصرارة ، فى اسمال بالية ، وابتسامات شاحبة ، ونظرات وجوم واستسلام ، وعلى قيد خطوات منهم وراء الاسلاك الشائكة التى تحدد خط المنطقة الحرام ، يترامى الى اسماعهم ضجيج الاطفال ولعبهم ، واجراس دراجاتهم فى المنطقة اليهودية .

ويجىء الليل على المدينة التى كانت مقدسة

وتتراقص ذبالات خافتة من النور فى المناطق العربية ، اما المناطق اليهودية ، فان الاضواء القوية المتوهجة منها تلمع فوقها فى آفاق السماء ، وينعكس لمعانها على القدس القديمة ، شاحبا خافتا .. اليما !

## اشباح وراء الاسلاك !

وبدا هذا التناقض اوضح ما يكون فى الاسبوع الماضى

كانت القدس اليهودية غارقة الى اذنيها فى معركة الانتخابات

وكانت القدس العربية فى قلق ووجل وحزن بسبب مقتل الملك عبد الله

وبينما كانت المدينة العربية غارقة فى صمتها ، مستسلمة للذل ، لا ينبعث منها ضوء متوهج ، او نغم مرح ، وبينما لم يكن فيها بيت واحد ، او محل واحد ، ولا سيارة واحدة لا ترفرف عليها شارات الحداد السوداء .. بينما كان هذا حال المدينة العربية ، كانت المناطق الواقعة تحت سيطرة اليهود ، شيئا آخر بالمرة .

كانت الاضواء تشع كأن الليلة عيد

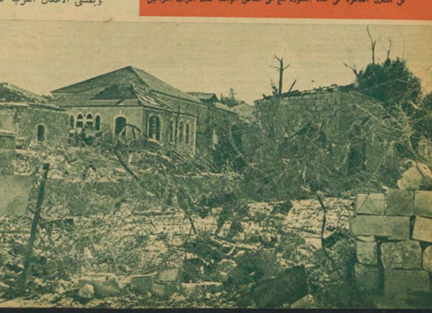
وكانت الميكروفونات الكثيرة المنتشرة فى المدينة ، تقذف الى الجو بخليط من انغام الموسيقى وخليط من هدير الخطباء من اجل الدعاية الانتخابية باللغة العبرية .

وكانت اصداء هذه الحركة الصاخبة فى المنطقة اليهودية تدوى مجلجلة فى المناطق العربية وخرج بعض السكان العرب الى قرب الاسلاك الشائكة التى تحدد المنطقة الحرام ، يتطلعون عبر الاسلاك الى هذا المرح وهذا الصخب .. وبدوا جميعا فى هذا الجو المقبض ، كأنهم اشباح

كنيسة مريم التى تعيش فيها راهبات من اسرة رومانوف آخر اسر القياصرة فى موسكو وبينهن الاميرة تاتسيانا شقيقة القيصر نقولا



كل المنازل الظاهرة فى هذه الصورة تقع فى المناطق الواقعة تحت اشراف اسرائيل



الاسلاك الشائكة ووراءها امتار قليلة تمثل الشقة الحرام وبعدها ترفرف اعلام اسرائيل

ساعة الغروب في القدس .. الشوارع خالية ذليلة ..

الجامعة العبرية ومستشفى هداسا يشرفان من بعد على القدس .. ويرفرف فوقهما العلم الاسرائيل



مللئمة تسعى فى يأس وسط اطباق الظلام !

## السياسة فى فلسطين !

كانت الحياة فى القدس العربية ذلا فى النهار ، فانها فى سجن انفرادى من نوع رهيب !

سود قضت اسبوعها الماضي تحت نظام منع التجول فى الليل، ينمادسة مساء الى السادسة صباحا ، وكان كل من فيها — ولاو زوارا — حريصا على ان تجيء الساعة السادسة فتجده حدن الذى سينام فيه .. ومن الساعة السادسة.. ساعة عدا التجول حتى يجيء موعد النوم، لاشيء.. وعلى كل واحد ـلى فى مكانه

انثنى بعد ان رفع قرار حظر التجول ، ظلت الحال فى القدس طر كما هى

الليل يجيء ويجرر معه وحشة مقبضة

كارس فى القدس الا مكان واحد يمكن للناس ان يجلسوا هو حديقة فندق الزهراء، وكان فندق الزهراء قبل ت المعروفة فى فلسطين ، من فنادق الدرجة التاسعة ، لظروف الاخيرة وسقوط كل الاحياء الانيقة، ذات الفنادق رة ، فى ايدى اليهود ، جعلت منه بحكم الواقع وبحكم ب القاهرة ، فندقا من فنادق الدرجة الاولى !

حدقة الزهراء يتجمع بعض الناس.. «شللا» صغيرة رائد ثم يدور الحديث ، ولكن هذه الاحاديث كلها تكون ياسة ، والسياسة فى القدس العربية .. هى الاخرى لكسار ، انها دموع على ما ذهب من فلسطين ، ودموع ى ما بقى من فلسطين !!

## الهرب قرب العصر

كانت الصورة الساخرة التى تصور هذا كله .. هى اسراب السيارات الانيقة التابعة للدبلوماسيين، ومراقبى ـذ، والسياح القادمين من اقصى الارض لزيارة الاماكن ا ـسة ، وهى تهرب قرب العصر من المنطقة العربية

بيابمرين من هؤلاء تضطرهم الظروف الى القدوم الى المنطقة العربية بالنهار لانجاز اغراضهم وتمرق سياراتهم فى الصباح اسرابا من بوابة « مندليوم » عبر الشقة الحرام.. من المناطق التى يشرف عليها اليهود الى المنطقة العربية

وتمضى ساعات .. ويجيء العصر ، واذا هذه السيارات عائدة منطلقة باقصى سرعتها فى اتجاه بوابة مندليوم لتعبرها.. مرة اخرى الى المنطقة الاسرائيلية

ولقد رايت احد مراقبى الهدنة الفرنسيين ، يسابق الريح ، قرب العصر ، الى بوابة مندليوم فى طريقه الى القدس اليهودية

وقال الرجل الفرنسى المرح :

— لماذا ابقى هنا بالليل وقد انجزت عملى الذى جئت من اجله .. ان الحياة هنا مقبضة موحشة .. اما هناك ..

واطلق الفرنسى من بين شفتيه صفارة مرحة

وانطلقت به السيارة عبر بوابة مندليوم.. وامامه صخب القدس اليهودية ووراءه الخرائب والاطلال الذليلة فيما تبقى من المدينة التى كانت مقدسة ! !

# حرم طه حسين باشا تتحدث إلى آخر ساعة في باريس

## هذه هي قصة زوجي وقصتي



باريس – من ايزيس فهمي :

تعيش قرينة طه حسين باشا حياة مليئة بالانفعالات المتواصلة. وعندما ذهبت الى فندق رفائيل لمقابلتها دهشت لبساطتها ... ان الشهرة التى اصابها زوجها اللامع لم تفقدها حب الحياة البسيطة .. ولكنها فى الوقت نفسه حياة متنوعة

سألت مدام طه :

– ما هى الانفعالات التى صادفتك فى حياتك ؟

واجابتنى :

– لقد كانت حياتى سلسلة من الانفعالات المتواصلة منذ بدء زواجى حتى الآن ..

– ان زوجك رجل نادر ..

– نعم اعتقد ان زوجى رجل مدهش .. وهنا اخذت تحدثنى عن الانفعالات الاولى فى حياتها

### الخجل ..

كان زوجها يمثل مصر فى مؤتمر التاريخ ، الذى عقد فى بروكسل عام ١٩٢٣ وكانا صغيرى السن ، ولم يكن لزوجها سكرتير وكانا فوق ذلك خجولين ..

وجاء دور طه حسين فى الخطابة .. وكان قد اعد خطبته كتابة . . فرفض ان يخطب واكتفى بتقديمها لان الخجل تغلب عليه .. وعند ما قيل له : انه لا يمكن قبول الخطبة دون أن تقرأ ، أصر على الرفض ، وحينئذ لم تر عقيلته بدا من انقاذ الموقف ، فاخذت منه الخطبة وتلتها . . وكان التأثر قد بلغ منها ذروته . ولكن جميع المندوبين اظهروا نحوها منتهى الرقة والعطف ..

واقيمت حفلة خاصة لاعضاء المؤتمر فى قصر بروكسل لم يدع اليها سوى الرجال .. ولكن القاعدة خولفت بالنسبة لشخص واحد فقط .. فسمحوا لقرينة طه حسين بمرافقة زوجها . . وكان تأثرها عظيما ..

وفى هذا الوقت تعود ملكة بلجيكا من مصر فتروى لقرينة طه حسين مشاهداتها الجميلة ، وذكرياتها عن مصر .. وكان جميع اعضاء العائلة المالكة يستقبلون ضيوفهم برقة وعطف ويجالسونهم على الموائد المختلفة ..

### مؤتمرات .. مؤتمرات

وتبدأ بعد ذلك سلسلة من المؤتمرات فى حياة زوجها . . حوالى ٤٠ مؤتمرا. كما كان دائما ممثلا لمصر لدى اليونسكو .

وهنالك مفاجأة كبرى تذكرها جيدا ، وهى عندما أختير زوجها وزيرا فى الوزارة الحالية .. فقد كان الملك يزمع وضع الحجر الاساسى فى بناء جامعة الاسكندرية ، وكان على الوزير ان يلقى خطبة بين يدى جلالته . . فتأهب للسفر وعندما وصل الى المحطة مع زوجته فوجىء بمئات من الطلبة ينتظرونه فى المحطة ، وما ان رأوه حتى صاحوا هاتفين له واقتحموا صالونه ، ولم ير البوليس بدا من الانسحاب لانه لا يستطيع ان يفعل شيئا ..

وصاح أحد الطلبة ، يجب أن اقبله .. وفزعت الزوجة الوفية واخذت تبكى ورجت الطلبة أن يدعوا زوجها يرتاح لانه مرهق.. وأسرع أحد الطلبة الى نجدتها فأقنع زملاءه بالابتعاد .

وعاش الزوجان فترة اليمة فى عام ١٩٣٢

ويجب الا ننسى ان نضيف المشكلة المادية الى الالم النفسانى

وكان من الطبيعى أن تشعر الزوجة بالم شديد فى ذلك الوقت ولكنها لم تكن تظهر شيئا من ذلك امام زوجها ، بل على العكس كانت تحاول دائما ان تبث فى نفسه الصبر والشجاعة .

ولكنه كان مرهف الاحساس الى اقصى حد ، ولا شك ان كثيرا من الحوادث سببت له الاما شديدة وكل ما فى الامر ان كبرياءه كانت تمنعه من اظهار ما يشعر . . ولقد اظهرت الجامعة الامريكية نحوه كثيرا من العطف مما عزاه بعض الشيء فى تلك الاوقات الاليمة اليائسة ..

### طه .. المؤلف

وتنتقل قرينة طه حسين باشا الى الحديث عن مؤلفات زوجها .. لقد كتب ٤٠ كتابا فى التاريخ والادب والقصص . ولكنها مع الاسف لم تستطع ان تطالع الا ترجمة لبعض كتبه التى نقلت الى اللغات الاجنبية . مثل كتاب « الايام » ونقل الى ١٥ لغة منها الفرنسية والانجليزية والروسية والصينية .

وكتاب « دعاء الكروان » الذى نقل الى ٩ لغات مختلفة بينها الروسية .

ومن بين مؤلفات زوجها المفضلة كتاب « شجرة البؤس » اما ابنها مؤنس فانه يفضل كتاب « اديب » ولكنها ترى ان كتاب شجرة البؤس يصف الروح المصرية بدقة وصدق . . فقد استطاع طه حسين ان يتغلغل فى صميم الحياة المصرية .

ويلاحظ طه حسين وزوجته ان اكثر مؤلفاته كتبت خلال اجازتهما فى فرنسا . فقد كتب « سيرة عثمان » فى صيف ١٩٤٧ فى فرنسا ، واستغرق تأليفه شهرين ، بينما لم يستغرق كتاب « الايام » سوى ٩ ايام . وكذلك « اديب » وهو كتاب طه حسين المفضل الذى يرجو اخراجه على الشاشة .

ولطه حسين وزوجته ذوق واحد فى كيفية قضاء اوقات فراغهما . . فهما يفضلان الموسيقى او المطالعة اذا لم يكونا مرتبطين بموعد لقضاء سهرة.. وهما يحملان معهما اسطواناتهما الكلاسيكية المفضلة فى جميع اسفارهما لانهما يشعران براحة تامة فى الاستماع اليها عندما يكونان وحيدين ..

ثم انهما يحبان مطالعة الصحف السياسية والادبية فان طه حسين يحب أن يتابع الحوادث. ولكنه من وقت لآخر يقول « يجب على أن اعود الى فولتير او مونتيه »

وتشكو الزوجة من ان زوجها يجهد نفسه كثيرا ، وهى ترى ان الانسان لا يستطيع ان يفعل كل شيء فى وقت واحد ، بل يجب عليه ان يكتفى بالاشياء المهمة .

### من شابه اباه ..

وتقول قرينة طه حسين : ان لابنها مؤنس ميول ابيه . . فهو يقضى اكثر اوقاته بين الكتب .

اما ميولها الخاصة فانها تتجلى فى عنايتها بالآثار القديمة ، بل انها لتفضل قضاء وقتها عند تجار الآثار ، على قضائه عند تجار المجوهرات . فالمجوهرات لا تستهويها ويمكن القول انها لا تحبها .

اما رأيها فى الحركة النسائية فهو ان على المرأة المتزوجة ان تهتم ببيتها وبأولادها ، وأن تترك السياسة للارامل والفتيات .

# معسكر للشباب!

نظمت جمعية الشابات المسيحيات مصيفا للمشتغلين بالخدمة الاجتماعية .. عشرة ايام يقضونها فى الدراسة ، واللعب ، فى معسكر الندوة بالاسكندرية . وكان على رأس البعثة مسز كوردنيل ، التى جاءت خصيصا من المركز العام للشابات المسيحيات فى نيويورك .

وكانت البحوث التى ألقيت فى اوقات الدراسة فى المعسكر الصيفى .. عديدة متنوعة ..

● تحدثت السيدة عايده جندى عن الموظف الذى يتأخر عن موعد انصرافه من عمله فقالت : كلنا ننظر لهذا الموظف على انه يتفانى فى عمله .. والحقيقة انه اما ان يكون مهملا ، واما ان يكون غير منسجم مع نوع العمل الذى يؤديه !

● وتحدث محمد فتحى بك عن المشرفين الاجتماعيين فى المدارس الثانوية .. وعلاقتهم بالنظار وهيئات التدريس .. ثم تكلم عن الصعوبة التى لاقاها احد المشرفين فى القضاء على « تزويغ » الطلبة من المدرسة . فقد ثبت ان بعضهم يدفع اشتراكات شهرية « ابونيهات » لبواب المدرسة ! »

● وتحدث الاستاذ على شحاته عن زيادة الانتاج فى المصانع بسبب الاشراف الاجتماعى .. فقد اتاح هذا الاشراف فرصة التفاهم بين العمال والمديرين ، حتى لقد حدث ان طلب احد العمال توقيع الجزاء عليه .. لخطأ وقع فيه !

اما مسز كوردنيل .. فهى خبيرة فى برامج التسلية واللعب !

عاشت حياتها فى المعسكرات منذ ان كانت فى الخامسة عشرة من عمرها ، وهى تشرف على تلاميذ معسكر فى شرق الولايات المتحدة .

وقد نظمت مسز كوردنيل حفلة تذكرية لأعضاء المعسكر كانت نهاية خمسة عشر يوما .. قضاها ستون شابا وشابة فى المعسكر ، وخرجوا ليحل محلهم ستون آخرون .. !

غاندى .. وتلميذته

مصارعه الثيران





امريكيه تبيع الشيكولاته



# موكب العراة .. في لندن

لندن ـ من عبد المجيد فراج :

مسرح طاحونة الهواء ... المسرح الوحيد في لندن ... الذي يفتح ابوابه في الحادية عشرة صباحا

ويظل هكذا مفتوحا على مصراعيه .. عشر ساعات كاملة .. لا تكاد عاملة التذاكر خلالها تكف لحظة واحدة عن العمل !

فالعرض في هذا المسرح مستمر .. لا يكاد ينتهي حتى يبدأ من جديد ... ست مرات كل يوم ! والوقوف في المسرح مباح .. والكراسي فيه بدون ارقام .. وان كان لكل تذكرة ثمن معلوم .

ويرفع الستار في الحادية عشرة عن موكب طويل .. من العراة واشباه العراة !

غير ان القانون الذي اباح للعراة ان يمرحوا كيفما يشاؤون في الاندية .. نراه قد قيد هذا الحق بالنسبة لعراة المسارح والاستعراضات . فاذا به ينص على الا تتحرك اية عارية على المسرح اقل حركة .. بل تظل هكذا كالتمثال ! فاذا تطلب منها دورها في الاستعراض اية حركة .. وجب عليها ان تلغي صفة العري ولو الغاء شكليا .. بوضع قطعة من القماش ايا كانت على موطن العفة منها .. حتى ولو كانت هذه القطعة في رقة ورق السجاير ..

وكثيرا ما تقوم مراوح ريش النعام مقام الثوب المطلوب .. الذي يفرضه القانون على المتحركات ... فتظهر الراقصة وهي تمسك بمروحتين ، واحدة من الامام والاخرى من الخلف ، وتظل تلعب بهما في حركات بارعة وهي تلف جسدها وتدور ... دون ان يبدو منها اي جزء لايبيحه القانون

ولكن الراقصة تتغافل القانون في بعض الاحيان ... فتعمد الى خفض المروحة الامامية .. الى ما تحت الخصر بقليل .. واذا بالجمهور المترقب يموء . ثم يزار ثم تلتهب الاكف بالتصفيق .. املا في استعادة المنظر .. ولكن دون جدوى

فان الراقصة لا تستجيب لمثل هذه الدعوات اللهم الا في نهاية الرقصة .. عندئذ تلقي الفتاة بكلتا المروحتين جانبا . وتقف كعمود المرمر عارية الا من لحم الجسد . ترد تحية الجماهير القائمة ....

ومع ذلك فان معظم رواد المسرح يدورون حول الثلاثين في نشاط وحيوية وكثيرا ماتزيد اعمارهم على هذا الحد .. وكلهم من الرجال ، فان النساء والفتيات قلما يحضرن الى مسرح طاحونة الهواء وقد ثبت بالارقام ان عدد الفتيات اللاتي يترددن على المسرح لمشاهدة العرض لا يزيد على ٣٪ من مجموع الرواد والمتفرجين

اما الفتيات اللاتي يشتركن في العرض ويقفن على المسرح عاريات وشبه عاريات فهن ثلاث واربعون .. بينهن ثمان في السابعة عشرة من ربيع العمر .. ويتم اختيارهن جميعا بعد تجربة دقيقة تكشف عن مهارة الفتاة في الظهور عارية في حدود القانون ، بحيث تقف جامدة لا تبدي اية حركة ، مدة لا تقل عن ربع ساعة .. وهي المدة التي يستغرقها اقصر الاستعراضات .. هذا بجانب الاختبارات الاخرى المتعلقة بمقاييس الجمال وتناسق القوام ، وما الى ذلك !!

وموكب العراة في حصن حصين .. فالفتاة العارية في مسرح طاحونة الهواء .. أعز منالا على الرجال من كثير من غير العاريات .. فلا تكاد واحدة منهن تقبل موعدا تليفونيا .. الا في النادر القليل ..

وهذا النادر القليل .. يقود الفتاة غالبا الى باب كبير تدخله في ثوب ابيض طويل .. بعد ان تكون قد تخلت عن ورقة التوت الشفافة .. وتدق اجراس الكنيسة تعلن العهد الجديد ..

وتتحول عنها بذلك اضواء طاحونة الهواء ..

مراوح الهواء ... في طاحونة الهواء

من فوق سطح المسرح ... تلاحقهن عيون الظامئين ...




قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

المكتب الصغير المتواضع فى الحجرة المتداعية الجدران هنا يجب ان اعيش بضع سنوات حتى يأذن الله بان يتغير مصيرى وانتقل الى مكان آخر

وربما كان المكان الآخر ..مكتبا آخر على نفس الصورة. فى حجرة اخرى على نفس الحال

ولم لا ؟..

اين يجب ان يكون كاتب السجن فى احد المراكز ، ان لم يكن فى حجرة نائية فى اقصى الممر فى بناء عتيق من مبانى المدينة الصغيرة التى يقوم فيها المركز ؟.

كاتب سجن !!

أجل هذا هو العمل الحكومى الذى اسند الى عندما صدر قرار تعيينى موظفا فى الدرجة الثامنة بوزارة الداخلية .

كاتب سجن عليه ان يستقبل المسجونين الجدد ويودع المسجونين الراحلين . ويغمض عينه عن المسجونين الذين لا يستقبلهم ولا يودعهم وانمايراهم يمرون تحت انفه داخلين الى السجن وخارجين منه ، دون ان يكونوا متهمين او محكوما عليهم ..

ان سجن المركز هوالاستراحة .. الـ « رست هاوس » بين الحرية وبين حياة السجون ..

وانا مدير هذه الاستراحة.. المدير الذى يشرف على راحة نزلائها ، لكن اى مدير ! مدير مغلول السلطة لا يملك ان يقبل من يريد او يرفض من لا يريد. بل لا يملك حتى الحق فى ان يعرف عدد النزلاء .. اواسماء بعض النزلاء !!

وامامى دفتر ضخم ..دفتر السجن .. اقيد فيه اسماء النزلاء وتاريخ وصولهم ونوع جريمتهم ورقم قضيتهم ومدة بقائهم ، ومن اين جاءوا والى اين يذهبون ..

والمفروض ، المفروض فقط، ان يكون عدد المقيدين فى الدفتر مطابقا لعدد الموجودين فى السجن ..

اما الواقع فهو أن حجرة السجن تحتوى دائما على ضعف العدد الموجود بالدفتر ..

وكل من هؤلاء الزائدين يمثل مخالفة قانونية .. بعضهم قبض عليه ضابط المباحث لاشتباهه فى شأنه .. وبعضهم افرجت عنه النيابة ولم يرق قرارها فى عين البوليس. فخرج من السجن .. فى دفترى فقط وبقى فيه بجسمه .. فقط

وقد يختلف احد الحكام مع احد الباعة فيلقى به الى السجن لكى « يتربى »

ولم لا .. اليس السجن تاديبا وتهذيبا ؟

واذا عرفت عدد الحكام فى المركز ، فسوف تعرف عدد الذين يحتمل نزولهم ضيوفا على السجن .. ضيوفا غير رسميين

ان الحكام يبداون بالمامور وينتهون عند محروس ...

ومحروس هو الجندى النفر الذى يقف امام باب حجرة الافندية الكتبة .. وانا منهم.

واياك ان تخطىء فى فهم محروس، كما اخطات انا فى اول عهدى بالعمل ، لقد حسبت ان محروس يجلس على باب حجرة عملنا ليقوم بخدمتنا ..

وعلى هذا الاساس ناديته لكى يقوم بتوصيل احد اللفات الى معاون البوليس

واسمع حوارنا انا ومحروس:

— وصل هذا الى معاون البوليس

— احسن توصله حضرتك

ورفعت راسى ، ويدى مازالت ممدودة بالدوسيه ، فرايت محروس واقفا لا يحمل وجهه اى معنى .. جامدا كاننى لم اقل شيئا ولم يقل هو شيئا ..

— ماذا يا محروس .؟ الا تسمع الكلام ؟

ويستدير .. ويمضى الى الباب كانه لم يسمع فعلا الكلام.

ونهضت من مكتبى منفعلا.. وزملائى ينظرون ، واتجهت الى المكتب الخشبى المتهالك فى اقصى الممر حيث يجلس الشاويش عبد ربه .

ورفع عبد ربه عينيه فى كسل ثم خفضهما وهو يقول دون ان يتحرك من مكانه :

— اهلا محمد افندى ..تلزم خدمة ؟..

وبسطت شكواى من محروس وانتظرت لاسمع زئير الاسد مناديا محروس ليؤنبه على ما فعل ، ولكننى سمعت تأنيبا لى انا .. اجل .. انبنى الشاويش عبد ربه فى اسلوب خبيث قائلا:

— له حق يا محمد افندى.. ده عسكرى غشيم ، افرض وقعت ورقة من الملف .. من يكون مسئولا ؟ اوعى تديله ورق تانى ..

وعدت بانفعالى ، وقد تحول الى ثورة جبانة .. ثورة لم تتجاوز جذب ادراج المكتب بعنف والقاء الملفات على اليمين وعلى الشمال وفتح علبة سجائرى فى عصبية ..

ثورة المهزوم المغلوب الذى استنفد طاقة جهده فى الاحتجاج والشكوى ..

ولمن غير الشاويش عبد ربه كنت ساشكو الجندى محروس؟!

ان المركز كله له سيد واحد هو الشاويش عبد ربه !!

ولندع المامور فى حاله .. انه نفسه حين يضيق بشىء لا يملك الا ان يصيح .. ياشاويش عبد ربه

ولن انسى حين سالت معاون البوليس ان يوقع على كشف السجن فى اول يوم تسلمت فيه العمل ، فاذا به ينادى عبد ربه ويساله امامى عما اذا كان الكشف مضبوطا ام لا .. ثم يوقع بعد ان يجيب عبد ربه بالايجاب

اجل ولن انسى أن ضابط المباحث قال لى يوما وهو يعرفنى بشئون المركز :

— ان الشاويش عبد ربه هو كل شىء فى المركز .. انه دولاب العمل !!

لقد انبنى دولاب العمل وبرأ محروس ...

وليس امامى الا الله .. والا ان احمل اوراقى بنفسى الى معاون البوليس ، والا ان افترض ان محروس على باب حجرتنا مجرد رمز للحكومة ، كاللوحة الموضوعة فوق راس القاضى فى قاعة المحكمة وقد كتب عليها « العدل اساس الملك » ..

ومع ذلك .. مع وجود محروس رمزا للحكومة، وضالتى على باب الحجرة .. ومع وجود عبد ربه على المكتب الخشبى المتهالك فى اقصى الممر، واشرافه منه على المركز كله بما فيه من حكام ومحكومين .. مع ذلك فقد كنت راضيا عن عملى ..

وكان مبعث رضائى اننى كنت محوطا بجو صاف من صداقة اربعة زملاء ، يهونون على مشقة العمل ، ولا يكفون عن المزاح والضحك .. حتى ان ساعات العمل من كل يوم تمر قصيرة هينة .. انى اتخيل جهنم احيانا وليس فيها لهب ولا حرمان ، وانما فيها مجموعة من ثقلاء البشر، ويسودها جو من الكراهية والحقد .. وعلى العكس اتخيل الجنة .. ثمارها وانهارها ارواحا مرحة صافية تفيض بالحب والبشر ..

كانت كل متاعب العمل تزول بنكتة رائعة يرسلها رياض افندى كاتب الضبط .. او قصة لطيفة من ذكريات الماضى يرويها عبد المسيح افندى ، او اغنية ساذجة يدندن بها السيد افندى كاتب القيودات فتتحرك يداه على ايقاعها وانا اختم البوستة واغلفها فى المظروفات ..

ثم كانت لدى ساعة اخرى اعيشها فى حياة الناس والريف

ساعة تسلم المسجونين الجدد والاستماع الى اقاصيص جرائمهم الصغيرة والكبيرة ، يروونها فى اقتضاب .. لا كجرائم بل كاتهامات هم منها ابرياء ..

بعضهم متهم بالسرقة .. بضعة كيزان من الذرة .. انه لم يسرقها .. لقد اشتراها وانما سوء حظه هو الذى جعله يشترى نفس المقدار الذى سرق فى نفس اليوم ..

وبعضهم شج راس غريم له فى معركة .. انه لم يفعل شيئا .. لقد اخذ غريمه عصاه . وشج راسه بيديه لكى يلقى عليه التهمة ..

وبعضهم قد قتل .. صوب خنجره الى صدر عدوه فاصاب منه مقتلا .. وهو مع ذلك لم يقتل .. خنجره هو الذى سعى بالليل الى صدر القتيل فغاص فيه من تلقاء نفسه ..

وراء كل قصة تبدو حقيقة كنت احسها وارقبها .. ما من كوز من اكواز الذرة او راس من الرؤوس المشجوجة .. او صدر من الصدور التى نزف دمها الا وخلفه عدو .. ليس صاحب كيزان الذرة .. ولا الراس المشجوج .. ولا الصدر النازف .. عدو آخر هو الفقر .. ماهر فى التنكر يلبس عشرات الثياب ويختفى وراء عشرات الاقنعة .. يختفى مرة فى صورة منجل تحصد به زراعة لم تثمر .. او سرقة تافهة .. أو جرح غائر .. او نصل حاد..

فاذا ما اختفى هذا العدو فهناك عدو آخر لا يقل مهارة فى التنكر عن العدو الاول .. هو الجهل وضيق العقل ..

ايمكن لغير الجهل ان يصور فى عقل انسان ان تسميم جاموسة تحمل فى احشائها جنينا ، هو انتقام عادل من غريم ؟؟

الجهل والفقر يبعثان الى كل يوم بزبائن جدد ، املأ بهم حجرة السجن الصغيرة فى المركز .

ولطالما وقفت مذهولا ، وانا اتخيل هذه الحجرة الصغيرة وهى تبتلع العشرات .. حتى ليخيل لى احيانا ان فيها سراديب لا اعرفها تتسرب فى حناياها هذه المخلوقات.. والا فكيف لا تتفجر جنباتها بهذا العدد الكثير ... وكيف يخرجون منها احياء ..

ثم تاتى ايام لا يكون فيها غير سجين أو سجينين .. سجين اكاد استشعر وحشته فى هذا الظلام الدامس والليل الطويل. الليل الذى لا يقطعه غير عواء كلب جائع او صوت الشاويش عبد ربه ..

وصوت عبد ربه لا ينقطع ما دام فى المركز .. انه يتكلم بصوت عال ويحيى بصوت عال ويتشاجر بصوت عال ..

فاذا ما خيم السكون ، فان عبد ربه يعز عليه ان تهدأ الدنيا .. ولهذا يرسل سعاله المدوى، كانما ينبه من غفل انه رابض فى المركز ...

ولا ادرى لم كرهت عبد ربه منذ اول يوم وطئت قدماى فيه ارض المركز، حتى لقد احسست ساعة ان حيانى بمناسبة قدومى ان الفاظ التحية التى قالها تحمل معانى غير التحية .. لقد قال لى اذ ذاك :

— آنستنا يا محمد افندى

واحسست انا انه يقول :

— لن نكون صديقين يا محمد افندى .. منظرك لا يروقنى يا محمد افندى ..

وحتى يوم ان نصر محروس على واعطاه الحق فى ان يرفض طلبى ويعصى امرى..احسست اننى لا احقد على محروس بقدر ما احقد عليه هو

ولربما كنت مخطئا فى احساسى ومتعسفا فى كراهيتى، ومع ذلك فقد وصل الحال بينى وبينه بعد ذلك بقليل الى ان يصارحنى واصارحه بهذه العواطف ..

كان ذلك فى صورة راى ابداه اثر مناقشة بيننا ، على مسمع من زملائى فقد قال :

— انا مش عارف انت متنرفز على ايه يا محمد افندى

واجبته انا بنفس البساطة التى توقح على بها

— ولا انا ايضا .. انى لا اعرف لماذا استثقل دمك يا شاويش عبد ربه ..

وكان كلانا يجهل السبب فى شعوره نحو صاحبه اذ ذاك .. حتى جاءنى ذات يوم مايبرر كراهيتى .. ثم توالت الانباء من ماسح الاحذية ومن السجناء .. ومن بعض الزملاء ان عبد ربه يسرق ويرتشى ويضرب السجناء الذين لا يرشونه ولا يسمحون بان يسرقهم

والويل للسجين الذى يفتح فمه ، حين يجرده عبد ربه مما فى جيبه ، ولاسيما اذا كان سجينا جديدا ، او الذى يزوره اقرباؤه فلا يجزلون لعبد ربه العطاء .. ان زيارة السجناء ممنوعة .. ولكن عبدربه يبيحها ويحدد لها رسما ، والويل لمن يكتفى زواره بدفع الرسم وحده

وكل من فى المركز يعرف ذلك ، ومع هذا فما من واحد تكلم .. ان عبد ربه لا يعمل لحسابه فقط .. انه يمثل هيئة الحكم وينوب عنها ، ورذائله تمثل رذائلهم مجتمعين .

ويقسم ماسح الاحذية على انه رآه بعينيه يقود قرويا من اقارب احد السجناء وهو يحمل صفيحة سمن الى بيت المامور. ويقسم بانه حمل على راسه قفصا من الدجاج اوصله الى منزل معاون البوليس ، وكان عبد ربه هو الذى كلفه بذلك .

وعشرات القصص الاخرى . ومن خلف كل قصة تبدو يد عبد ربه ، وقد حلقت فوق الجميع وتسلطت على الجميع.

ثم كان عبد ربه ، الى جانب ذلك كله ، ضخم الجثة قوى البنية سريع العدوان ، يرى فى قبضة يده حجة كافية تسكت كل لسان ، وتميت كل شكوى قبل أن تخرج من الافواه

وهل هناك سجين لم يذق لكمة من يد عبد ربه او لسعة اليمة من عصاه ؟

لسعة واحدة !!

وانى لأذكر كيف رايت بعينى احد السجناء عقب « بسطة صغيرة » وهو لا يكاد يقوى على السير بقدميه ..

ان « البسطة » معناها بضع لسعات من عصا عبد ربه ينالها السجين اذا شكا امرا ، اوطلب طلبا ، ولو جرعة ماء

ان جواب عبد ربه على اى طلب كان ، مهما كان متواضعا:

— انا عارفك يا مسجون يا مجرم انت .. انت مشاغب لن ترجع حتى تنبسط !!

وينبسط المسجون حتى يكاد يموت من الانبساط ..

والمسجون الوحيد الذى لم ينبسط برغم انه كان احق السجناء بالانبساط ، هو سيد عبد الغنى ..

وكان سيد عبد الغنى فلاحا من احدى قرى المركز جىء به مقبوضا عليه فى تهمة قتل شيخ الخفراء والقاء جثته فى الترعة

وتسلمت انا امر القبض ، ورفعت راسى لارى الضيف الجديد ، فوجدت امامى شابافى

مقتبل العمر ، سليم البنية لا يقل جسمه رشاقة عن اى نجم من نجوم السينما الذين نراهم على الشاشة .

كان جلبابه نظيفا ووجهه نظيفا .. وبرغم جمود ملامحه وسكون وجهه عن اى تعبير ، فقد كانت عيناه تنطقان بكل معانى القوة والاعتداد

وملات خانات دفترى ، كما املانى هو بنفسه .. حتى رقم القضية

سيد عبد الغنى .. فلاح .. سن ٣٢ سنة من قرية .. مركز التهمة قتل .. رقم القضية .. جنايات .. امر حبس رقم .. لمدة اربعة عشر يوما ..

والقيت نظرة على امرالحبس فاذا بسيد لم يخطىء فى حرف واحد ...

وقلت فى دعابة :

— لكانك معتاد على القضايا يا سيد ؟

واجابنى فى صوت جاد لا خشونة فيه :

— هذه اول مرة اتهم فيها واحبس ..

— اتكون اول مرة لك هى القتل ؟

— لم اقتل شيخ الخفراء لعنة الله عليه ..

— او لا تستطيع ان تخفى عواطفك .. على الاقل لتبرر انكارك للتهمة ؟

واجابنى بنفس الجد والهدوء :

— ولم اخفى عواطفى ؟. لقد كنت اكرهه ، وتشاجرت معه قبل مقتله بيومين .. كنت اتمنى لو انى قتلته لكنه أفلت من يدى .

ولم اعن بسؤال سيد عن تفصيلات قصته مع شيخ الخفراء وان كنت قد احسست انى اميل لتصديقه .. كان فى صوته رنة تبعث على الثقة به ..

ومضى سيد بصحبة الشاويش عبد ربه والحارس الذى احضره من النيابة الى السجن ... وانصرفت انا لعملى

ومرت ايام .. كان سيد يذهب فى كل يوم بصحبة حارسه الى النيابة ، ويعود منها بعد التحقيق ، وكدت انسى كل شىء عنه ، حتى جاءنى بعد اسبوع ومعه حارسه ، وقدم الى الشاويش عبد ربه امرا بالافراج عن سيد عبد الغنى ...

ولا ادرى لم احسست بالارتياح ، كأن الامر يتصل بانسان احبه ، واغلب الظن ان سيد نفسه قد لحظ ارتياحى ، فقد قال وانا املأ خانات دفتر السجن :

— والله انا زعلان يابيه علشان حاجة واحدة .. اننى لن ارى وجه حضرتك تانى

وقلت ضاحكا :

— لا اراك الله وجهى يا سيد .. اننى كما ترى لا ارى غير السجناء

واسلمت سيد .. بعد ان اخرجته من السجن — فى دفترى فقط — الى الشاويش عبد ربه ليتولى تسليمه ما اودعه فى عهدته ويطلق سراحه

وكنت اعرف مقدما ماسوف يحدث — لسوف يتخلى سيد عما تحويه محفظته من نقود ، ولسوف يستولى عبد ربه على ساعته ان كانت لديه ساعة .. او خاتمه ان كان يملك خاتما جاء به الى المركز ..

وربما قضى سيد ليلة اخرى فى السجن اذا لم يقدم لعبد ربه قربانا سخيا ..

وعبد ربه معذور اذا بقاه ليلة اخرى .. انه يخشى عليه من الذهاب الى القرية بعد الغروب .. او لعل ضابط المباحث يحتاج اليه لاستيفاء بعض معلومات ...

ان هناك الف حجة لحبس انسان براته سلطة القضاء ..

وصح ماتوقعته .. فماكدت اطأ عتبة باب المركز فى الصباح حتى وجدت سيد عبد الغنى بقوامه الفارع ووجهه النظيف ، يخطر فى الممر الضيق حيث يقع مكتب الشاويش عبد ربه ... يخطر متجها نحو الباب

وبادرنى بصوته الجاد الصافى :

— صباح الخير يا بيه ...

وقلت متصنعا الدهشة :

— ماذا ؟ هل جئت الى المركز ثانيا يا سيد ؟

واجابنى وفى صوته رنة دعابة :

— لم اكن قد غادرت المركز امس ، لقد قضيت ليلتى هنا فى ضيافة الشاويش عبد ربه !

وكادت شفتاى تفتران عن ابتسامة خبيثة ، ولعل سيد قد لمح بعينيه بوادرها ، فقد استطرد قائلا :

— حقك يابيه تسال عنه ، لانه روح البيت مريض .. لقد اصيب بمغص شديد عقب صلاة الفجر .

وتملكتنى الدهشة ، فما اظن ان فى الدنيا آلاما تستطيع ان تؤثر فى بطن الشاويش عبدربه الضخم ...

واحسست ان هناك شيئا ، فقلت لسيد :

— ولكن ماذا تفعل هنا الآن ... الم يطلق سراحك ؟

— انى انتظر معاون البوليس لأطالبه بحسابى

— حساب ؟ اى حساب ؟

— جنيه ونصف اخذهما الشاويش عبد ربه من حافظة نقودى حين دخلت السجن ، واشترى بهما خمسة ازواج دجاج بعث بها الى معاون البوليس

— ومن قال لك هذا ياسيد ؟ الا تستحى ؟

ويبدو ان لهجتى فى عتابه لم تكن جادة ، فقد قال وهو يضحك :

— لقد قال لى ذلك الشاويش عبد ربه ولم يكن يستطيع ان يكذب ...

— ماذا تعنى ؟ تعال معى ..

وكان الوقت مبكرا ، اذ اننى اصل مرغما — دون زملائى الاربعة — قبل موعد العمل يوميا بحكم سكناى فى القاهرة ومجيئى باول قطار ...

ووقف سيد يقص على ماحدث قائلا :

— لقد جئت الى هنا ومعى حافظة بها ثلاثة جنيهات سلمتها للشاويش عبد ربه ومعها ساعتى وختمى ...

وعندما افرجت عنى حضرتك امس ظننت اننى ساخرج لحال سبيلى ، فطلبت حافظتى وساعتى من الشاويش عبد ربه ، فاذا به يدفعنى امامه نحو باب السجن ، وهو يصيح بى وسط الجنود :

— انت اصلك مشاغب ومجرم ...

وحاولت ان افهمه انى لست مجرما وان النيابة قد افرجت عنى لهذا السبب ، فاذا به يتهمنى بالاجرام .. بل ويتهم ابى وامى ايضا بالاجرام ثم يصفعنى على وجهى بيده الغليظة امام الجنود

ودخلت حجرة السجن وانا اكاد اجن من الغيظ وهو يصيح بى :

— اتفضل .. اتفضل هنا لغاية ما تعقل ...

وقضيت الليلة — ولم يكن هناك غيرى فى السجن — حتى قبيل الفجر ... فناديت على الشاويش عبد ربه ، فجاءنى احد الجنود يسالنى ماذا اريد ، فقلت له انى اريد الشاويش عبد ربه شخصيا ...

وجاءنى الشاويش عبد ربه وهو يفرك عينيه قائلا وهو يسب :

— عقلت يا مجرم يابن المجرمين ؟

وتجاهلت السباب وملت على الشاويش عبد ربه متظاهرا باننى احدثه حديثا خاصا وفى صوت خافت

وصرف عبد ربه الجندى المرافق له ، واقترب منى

وجذبته الى داخل السجن واغلقت الباب ، ولكمته فى بطنه حتى عوى كالكلب ، وافرغت فى بدنه غيظ ليلة كاملة من الصفعات واللكمات ، وكأنما كان يخشى على سمعته ، فما ارتفع صوته الامن أنات مكتومة من الالم . كل هذا وانا اطالبه برد الساعة والجنيهات الثلاثة حتى اقر لى بانه سيعطينى الساعة وجنيها ونصف الجنيه فقط لانه اشترى بنصف المبلغ دجاجا لمعاون البوليس

وسكت سيد ، وظللت برهة صامتا وقد غلبتنى الدهشة ثم قلت :

— لكن ؟ الم تكن تخشى ياسيد ان ينادى الجنود فيتغلبوا عليك ... ثم يوجهوا اليك تهمة جديدة ؟

واجاب سيد دون تردد :

— لقد قلت لعبد ربه وانا اكيل له الضربات : انه ان صاح او اشتكى او حاول الانتقام فساقتله قريبا ، كما قتلت شيخ الخفراء وخرجت بريئا ، ولقد صدق الغبى التهمة

— انك جرىء يا سيد ... كان من الممكن ان يعيدك الشاويش عبد ربه الى السجن وينتقم منك شر انتقام

فرد فى اعتداد :

— مستحيل يا بيه ... انه اجبن نوع ... هذا النوع الذى يصيح ويفتل شواربه ويعتز ببطنه الضخم ووظيفته الحكومية .. لقد فعل كما امرته بالضبط .. اعد لى ماء فتوضات وصليت ، وهو واقف كالكلب ، ثم ودعنى حتى الباب ، بعد ان اعطانى ساعتى والجنيه والنصف ... ولقد ذهبت فافطرت فى مطعم الفول على راس الشارع وجئت لانتظر معاون البوليس !

وقلت لسيد وهو يهم بالانصراف :

— اليس الاوفق يا سيد ان تنصرف وتنجو بجلدك وتتنزل عن الجنيه والنصف الباقيين لك ؟

وراعنى جوابه — بنفس لهجته الجادة — :

— ولماذا يا بيه ؟ اينا الذى يتصدق على الآخر ؟ انا او معاون البوليس ؟!

— وربما كان عبد ربه كاذبا يا سيد ؟

— قلت لك يا بيه انه كان فى حالة لا يستطيع معها الكذب ..

***

وقص على سيد بعد بضعة اسابيع بقية القصة ، حين لقيته فى القطار الذاهب الى مصر فترك مكانه وجاء يحيينى ...

سالته عما حدث بينه وبين معاون البوليس ، فاجابنى دون ان يتخلى عنه جده :

— لقد اعطانى الجنيه والنصف ، وهو يقول لى امام زملائه :

— ابقى هات لنا فراخ من دى تانى يا سيد .. بس السعر غالى قوى ... المره الجايه تبقى تنزل السعر جنيه يا سيد !

وامنت على كلامه ، ولم اشا ان اقول له اننى لست تاجرا ، وانه ليس رجلا شريفا ...

— او كنت تريد ان تقول له ذلك يا سيد ؟

— ولماذا لا اقول له يا بيه .. ماذا كان يستطيع ان يفعل بى ؟ اليس هناك قانون يعاقبه على ما فعل ؟ ...

وغادرنى سيد عبد الغنى وعاد الى مكانه من القطار ...

سيد عبد الغنى الذى استطاع ان يخرج من السجن دون ان ينبسط ... والذى استطاع ان يخرج من جيب حضرة معاون البوليس ، لاول مرة ثمن الدجاج !!

**صلاح ذهنى**



تحية العلم فى الصباح والمساء

# جيل جديد من "الأسطوات"

كل الذين شغلت الصناعة فى مصر فكرهم يقولون : ان كل ما تحتاج اليه مصر الصناعية هو .. «الاسطوات» !

وفى هذا العام فقط بدا التدريب المهنى فى مصر لاخراج جيل من الفنيين ..

وفى حى المندرة بالاسكندرية بدات التجربة .. بدات على أطفال الحى الوطنى ..

## بداية الفكرة

ويقول الدكتور حسنى اسماعيل مدير مصلحة العمل :

– ان المستعمرات الصناعية فى امريكا واوربا تجمع الصبيان بعد مرحلة التعليم الاولى .. ثم تقف على ميولهم ورغباتهم الصناعية .. وبعد هذا يمر الصبى على عدة صناعات، حتى يستقر فى واحدة .

وكذلك الشركات والمصانع الكبرى ، فقد بدات فى انشاء مراكز للتدريب تلحق بها .. وفيها يتدرب ابناء العمال فنيا

ويقول الدكتور حسنى اسماعيل: ان من اولى مزايا التدريب .. رفع مستوى الدخل القومى .

فان العامل المدرب يرتفع اجره .. وبذلك يرتفع مستواه الاقتصادى .. فتنمو تبعا لذلك رؤوس الاموال المستثمرة.

## فى خدمة « الاسطى »

والخطوة الاولى المتبعة الآن فى تدريب الصبى فى مصر .. هى تعليمه كيف يخدم «الاسطى»! يشترى له الطعام . ويملأ «القلل». ويقضى المطالب المنزلية

واذا حدث ان تمرد الصبى على هذه الحياة ، فانه يضرب بقسوة ووحشية ..

والذى يحدث بعد هذا ان يأتى والد الصبى فيقول للأسطى: «اكسر وانا أصلح» .

والنتيجة .. يهرب الصبى من الورشة .. ومن البيت .. الى الشارع ' !

وهكذا يشب الصبى على الذل والاهانة .. ولا يستطيع ، مهما فعل ، سوى ان يلم بقشور الصناعة ، ولذلك يتخرج دائما .. صانعا فاشلا !

وهو غالبا – ان لم يكن دائما – يوجه الى صناعة لا يحبها .. ولا يرغب فيها ..

## نجحت التجربة ..

وفى مركز التدريب بالمندرة، يمر الصبى على ست صناعات مختلفة .. الترزية.. الاحذية .. الكليم والسجاد.. المقشات، الاقفاص .. النجارة .

والمعروف ان احدا لا يجبر الطفل على احتراف اى واحدة من هذه الصناعات ، ولكنه يعمل فى كل صناعة تحت اختبارات عقلية واجتماعية لدراسة ميوله الشخصية . ثم تحدد له بعد ذلك الصناعة التى يمتهنها .

وفى المركز الآن ٦٥ طفلا ، يختارون حسب حاجتهم او حاجات اسرهم .

ويقول الاستاذ احمد صبحى المشرف العام : ولقد نجحت التجربة كمشروع صناعى أيضا .. فقد بلغت قيمة المبيعات من انتاج الصبيان اكثر من ثلاثة آلاف جنيه .

ومنها يدفع المركز مكافآت مالية للصبيان .. ليشعر كل منهم بانه يؤدى عملا يستحق عليه الاجر .

فرش البلاط صناعة مؤقتة



ملابس العمل ...

الجيل الجديد من الاسطوات على ماكينة خراطة



درس نظرى على السبورة




المهندسان الاستاذ حنا حبيب والاستاذ طلعت سليم وفي وسطهما سعادة كبير مهندسي البلديه وخلفه رئيس قسم المباني بالبلدية ومقاول المشروع في جولتهم اليومية على مشروع المساكن

كبير مهندسي البلدية في وحدة محمد على الصحيه وعن يمينه الاستاذ على ثابت وكيل قسم المباني بالبلديه ثم المحرر وبجانبه الاستاذ نوبار المهندس وعلى اليسار الاستاذ محمد عزت حبيب والاستاذ حلمي وهبه المهندس المشرف على المشروع

# الاسكندرية تسبق القطر في حل أزمة المساكن

# البلدية تبني مساكن حديثة لذوي الدخل المحدود بالرمل

# وتنشئ وحدة محمد على الصحية بكرموز ..

ان موضوع المساكن وازمتها موضوع متشعب الاطراف ، وزيادة عدد السكان مستمرة في القطر المصري بنسبة لا تعادلها نسبة في اي بلد من بلاد العالم !!

والاسكندرية هي اولى البلاد التي فكر القائمون على مرافق الاصلاح فيها من كبار رجال البلدية واعضاء القومسيون البلدى للمدينة في ايجاد الوسائل النافعة لحل ازمة المساكن ، خصوصا لذوى الدخل المحدود وهم السواد الاعظم في المدينة ...

وبلدية الاسكندرية هي انجح البلديات في القطر ، وهي غنية برجالها الافذاذ ومهندسيها الاكفاء وعلى رأسهم المهندسان الكبيران سعادة محمد رأفت بك المدير العام وسعادة محمد ابو العلا بك كبير المهندسين ...

وقد فاجات عدسة « آخر ساعة » سعادة كبير مهندسي البلدية في جولته اليومية لمشاهدة تلك المشروعات العظيمة ، وشرح سعادته للمحرر الغرض من انشاء المساكن لذوى الدخل المحدود ، ووحدة محمد على الصحية ، وان الاسكندرية لتشكر للرجلين العظيمين ، المدير العام ، وكبير المهندسين ، مشاعرهما الانسانية واحساسهما المختلط باحساس الشعب ، وسعة علمهما في عالم الهندسة والتخطيط بما يتفق وحاجة المدينة في مختلف نواحي الاصلاح ..

وقد وقع الاختيار على عدة مناطق توافرت فيها الاراضي التي

●●●

تملكها الحكومة والبلدية ، ولحسن الحظ وجدت هذه الاراضي في المناطق التي تحتاج اليها الطبقة المحدودة الدخل ... مثل مينا البصل والمكس والرمل

ومشروع الرمل هو الخطوة الاولى في مشروع المساكن وقد وضعت تصميماته نخبة مختارة من اكفا المهندسين الفنيين وتبلغ نفقاته حوالى مائة وخمسين الفا من الجنيهات ويقع بحى الظاهرية بالرمل بالقرب من شارع ونجت ببولكلى ... ويتكون المشروع من ثمانية بلوكات ، وكل بلوك يتكون من اربعة ادوار وتشمل جميعا ١٥٢ شقة ، في كل شقة غرفتان صحيتان ومطبخ وحمام وصالة كبيرة وضع تصميمها على ان تكون غرفة للمعيشة ، وفراندة كبيرة ، ويفصل كل بلوك عن الآخر شارع عرضه عشرة امتار ...

وصاحبت « آخر ساعة » كبير المهندسين ، وبصحبته الاستاذ وليم فارس رئيس المباني بالبلدية والاستاذ على ثابت وكيل المباني في جولتهم فزاروا ملعب البلدية .. « لاستاد » وشاهدوا عملية انشاء حوض السباحة وملعب كرة السلة اللذين يشرف عليهما المهندس القدير على ثابت ورأينا روعه الانشاء والسرعة الفائقة التي تبشر بقرب الانتهاء من اعداد الملعب قبل موعد الدورة الاوليمبية الرياضية

ثم انتقلوا الى وحدة محمد على الصحية ، ذلك المشروع النافع العظيم ، واغراضه ، الدعاية ، والرعاية ، والعلاج ، ووقاية الطبقات العاملة من الامراض .. ويقع المبنى بحى راغب باشا على شاطىء المحمودية ووضع تصميمه على أن يتكون من خمسة ادوار وستكون به عيادة خارجية كاملة لجميع الامراض ، وصيدلية ، ومعامل وقسم لرعاية الطفل ، وتصرف فيه الالبان مجانا للامهات ، وحمامات شعبية كاملة على الطراز الحديث مزودة بالماء الساخن ويصرف فيها الصابون والمناشف وتغسل الملابس للجمهور وتسلم اليه عند خروجه نظيفة ومطهرة بالآلات الحديثة ، وغرف للعمليات ، وقسم للاشعة وعنابر المرضى تتسع لحوالى مائتى سرير ، وقسم للعلاج بالاشعة فوق البنفسجية ومخازن ومساكن للاطباء والممرضات ، والمطابخ الحديثة على سطح المبنى ، وتبلغ تكاليف هذه الوحدة وهي من اكبر الوحدات الصحية بالاسكندرية مائتين وخمسين الفا من الجنيهات ..

وقد عهدت البلديه بتنفيذ هذين المشروعين العظيمين الى المقاول المالى الكبير الاستاذ محمد عزت حبيب بك وهو من انبغ وابرع شبابنا علما وفنا .. وهو شاب لم تمنعه مباهج الدنيا عن الكفاح والمثابرة في سبيل تحقيق نجاح منشود ، فهو دائب من اجل غاية سامية كريمة للوصول الى هدف من التطور مشهود ، ولقد كان نجاحه سببا في الاجماع على اكباره والنظر اليه كرجل مثالى عجيب ، وجند الرجل الخبراء والمهندسين والفنيين ، لتنفيذ هذه المشروعات الكبيرة ، والاستاذ محمد عزت حبيب غنى بما عنده من الكفايات والصناع المهرة والعمال الممتازين حتى اصبح موضع ثقة غالية من كبار رجال الدولة وكبار رجال البلدية ورائدهم جميعا اصلاح المدينة والعمل على تحسين سبل الحياة فيها ...

كبير المهندسين وعلى يمينه المهندس طلعت سليم والاستاذ محمد عزت حبيب وعلى يساره المهندس حنا حبيب والاستاذ وليم فارس بك والمحرر ثم الاستاذ عبدالعزيز الشريف امام مدخل احد المساكن التي قاربت على الانتهاء

مذكرات دوقة وندسور

# سكبت حارسة الباب زجاجة شمبانيا على وجوه الواقفين عند باب القصر ايذانا بزواجي!

وفى يوم ٣ مايو صار حكم طلاقى من زوجى نهائيا .. وبذلك عدت الى اسمى القديم : واليس وارفيلد .. وقد قدمت طلبا رسميا بذلك بعد اربعة ايام .

وهكذا اصبح فى امكانى ان اتزوج مرة اخرى ..

وكان ادوارد قد انتظر طويلا، حتى لم يعد فى امكانه الصبر على فراقنا اكثر مما صبر .. وحاولت ان استمهله وادعيت ان استعداداتى لم تنته بعد ، ولكنه لم يقبل اى عذر وقال لى ساخرا :

- فى وسعك أن تتمى الاستعدادات بعد الزواج !

وما لبث بعد ظهر يوم من الايام أن غادر سالزبرج بقطار اكسبريس الشرق ، ثم اقلته فى اليوم التالى ، وهو على مقربة من باريس ، سيارة سوداء اللون سار بها الى قصر كانديه ... حيث كنت اقيم .

## الظما الى الحب

وكان قلبى يخفق انا الاخرى واذا كنت قد استمهلته فقد فعلت ذلك وانا اتمنى الا يقبل طلبى لقد كنت انا ايضا شديدة الشوق اليه ، وقد عانيت فى الاشهر الماضية من الالام ما جعلنى أحس بشدة ظمئى الى الحب ..

ووقفت فى نافذة القصر ارقبه، وهو ينزل من صالونه الاسود الفاخر ، ورايته وهو يبتسم ابتسامته الساحرة لجمع من الناس احتشد عند باب القصر، ثم لمحته وهو يلوح بيده لهذا الجمع الذى حياه فى ادب واحترام .

كنت ارتدى فى ذلك اليوم قميصا ازرق اللون و ( جونيلة) سوداء وهى ملابس بسيطة ما كان يصح ان تقابل بها العروس فتاها ، الذى هز حبه العالم .. ومع ذلك فقد غادرت النافذة فى الحال ، واسرعت ركضا الى سلم القصر الحجرى .. لكى استقبل الرجل الذى هجر عرشه من اجلى !

## الامبراطورية لا تساوى شيئا

لقد احسست فى تلك اللحظة أن الامبراطورية البريطانية كلها لا تساوى شيئا بجانب هذا الرجل !..

ورايت وجهه وقد لوحته الشمس ولكنه ازداد نضارة بتاثير رياضة الجولف والسكى، التى كان يمارسها فى جبال النمسا . ولما تذكرت ذبوله وحزنه قبيل ان ينزل عن العرش ، تنفست الصعداء وحمدت الله الذى انقذه من شباك المؤامرات التى حيكت حوله فى الايام الاخيرة .. والتى كانت تهدف كلها الى التفريق بينه وبينى .

جالت كل هذه الخواطر فى راسى ، وأنا اراه يعدو هو الآخر متجها نحوى .. ووصل الى وفى يده طاقة صغيرة من زهور جبال الالب النضرة .. وعرفت انه جمع هذه الزهور بنفسه من أعلى الجبال واحتفظ بها لى !

احسست فى هذه اللحظة ، وهو يمسك بيدى بين يديه ،ان الدنيا كلها لاتسعنى من شدة الفرح . احسست كاننى أم فاز ولدها فى سباق عالمى ، فملأها ذلك زهوا وفخرا بابنها

ونظر الى عينى .. فى اعماقهما ونظرت اليه نفس النظرة .. فوصلت الى اعماق عينيه ! وكان اللقاء بعد طول هذا الفراق قد الجم لسانينا ، فلم ينبس احدنا ببنت شفه ، واكتفى بهذه النظرة التى كانت تغنى عن كل مقال ..

ونسيت كل ماكنت قدوعدت نفسى بأن اسرده على مسامعه عند ما اراه .. ولم اذكر الا انه عاد الى وصار الى جانبى ، وانه لن يتركنى بعد اليوم ..

ونظر الى ، ونظرت اليه مرة اخرى .. ثم دخلنا المنزل !

## الصحفيون تجب مقابلتهم ..

وفى اليوم التالى ، وكان خبر وصول الدوق قد انتشر ، اقبل الصحفيون يلتمسون مقابلة او تصريحا . وتردد ادوارد ولكننى قلت له :

- بل يجب ان نقابلهم !

ووافق فى الحال .. ووقفنا امام آلات التصوير ، ثم سالنا الصحفيون عدة أسئلة اعتذرنا من عدم الاجابة عنها ، واكتفينا بأن قلنا لهم :

- اننا سعداء جدا بلقائنا !

كان الدوق فى ذلك الحين قد اشرف على الثالثة والاربعين من عمره ، وكنت انا فى الحادية والاربعين .. ومع ذلك فقد عشنا الاسابيع الاربعة التى سبقت الاحتفال بالزواج ،ونحن فى سعادة تشبه سعادة الاطفال !

نعم ! لقد كنا نعبث كما يعبث الاطفال تماما .. وقال احد افراد القصر ممن كانوا يعيشون معنا اذ ذاك :

- انهما من الاولاد الصغار !

ولم يعد ادوارد يستعجل الزواج .. ! ولكنى بعد انقضاء الاسابيع الاربعة نبهته بلطف فبدأ يثوب الى رشده . وشرعنا فى الاستعدادات الاخيرة ..

واقبلت اشهر حائكات الملابس الباريسيات على القصر لاعداد الفساتين ..

كما استدعيت الحلاق الايطالى المشهور ( انتونيو) فحضر من روما لكى ينسق لى شعرى يوم الاحتفال بالزواج .

## عمدة القرية

وفى ذات يوم اقبل علينا كذلك ، المسيو شارل مرسييه عمدة القرية المجاورة للقصر ، وكان اسمها مونت ، وكان ذلك من اجل الحديث فى اجراءات الزواج المدنى .

ولكن الدوق افهم حضرة العمدة انه شديد الرغبة فى ان تتم اجراءات الزواج الدينى حتى ينال البركة ! وقامت عقبات كثيرة فى هذا السبيل ، فان كنيسة انجلترا كانت تعارض دائما فى ان تتم اجراءات الزواج الدينى اذا كان احد العروسين او كلاهما ممن شملتهم احكام طلاق سابقة ..

ولذلك بدا ان كنيسة انجلترا لن تصرح لاحد رجال الدين الانجليز باتمام هذا الزواج الدينى ..

## المفاجاة ..

وهنا حدثت مفاجاة فقد تحدى القس اندرسون جاردين ، كاهن دارلنجتون ، اوامر كنيسة انجلترا وتطوع بأن يسافر الى فرنسا لاتمام زواج الدوق !

واحدث تحدى هذا الكاهن للكنيسة ثورة عميقة الاثر فى بريطانيا ووجه اليه النقد المر ..

ولكنه حينما عاد الى بريطانيا ووصل الى دارلنجتون ، قابلته الجماهير المحتشدة بمظاهرات الترحيب والتاييد والاستحسان ومنذ ذلك اليوم اخذت كنيسته وكان اسمها سانت بول ،تمتلىء بالمصلين .. وارتفعت مكانته بين رعاياه الروحيين !

ومع ذلك فقد اصر كبار رجال الدين المتعصبين على محاربته لانه خالف اوامرهم ، وتمادوا فى اضطهاده حتى اضطر الرجل الى الاستقالة ونزح الى امريكا حيث نال تقدير الناس .

وفى صباح يوم ٣ يونيو عام ١٩٣٧ .. وفى قصر كانديه الذى غمرته اشعة الشمس ، تم زواجى من دوق وندسور بحضور ١٦ شخصا من الأصدقاء وخدم القصر

## ثلاثة صحفيين فقط ..

.. واختير ثلاثة من الصحفيين فقط لكى يشهدوا حفلة الزواج وقد تم اختيارهم بالقرعة . وأرسل ماكتبوه فى وصف الحفلة الى جميع صحف العالم .

ولم يشهد الزواج أحد أفراد الاسرة المالكة فى بريطانيا بل ولم يجرؤ حتى ولا لورد واحد فى تلك الامبراطورية الشاسعة التى كان الدوق يحكمها على الحضور .

اما اسرتى فلم يشهد الزواج من افرادها سوى عمتى المخلصة بيسى : مسز بوكانان ميريمان . تلك العمة التى لازمتنى فى احلك الاوقات .. وفى اسعدها .

وقام الماجور ادوارد ميتكالف، وكان من اصدقاء الدوق ، بدور وكيل الزوج ، كما قام المستر هيرمان روجرز زوج صديقتى العزيزة مسز روجرز ، بدور وكيل الزوجة .. فتولى تسليمى الى زوجى ..

ولما انتهت حفلة الزواج المدنى البسيطة احسست بعد انتهائها براحة قلبية ، وكان عبئا ثقيلا قد ازيح عن كاهلى .. كما شعر ادوارد بنفس الراحة ..

وكنت قد ارتديت فى هذه الحفلة ثوبا ازرق اللون ، خفيف الزرقة .. وقد ذاعت شهرة هذا اللون فيما بعد ، وصار ( موضة ) للسيدات حتى لقد اطلق عليه « ازرق واليس » .. ولا اعرف الى الآن ، ماذا اعجب النساء فى هذا اللون البسيط ، الا اذا كان التقليد الاعمى هو الدافع لهن على ارتداء ما ارتديه، سواء اكان يناسبهن ام لا !

ان ذكرى حفلة الزواج المدنى من اسعد الذكريات فى حياتى ، فقد اضفى عليها مرح العمدة المسيو مرسييه ، الذى قام بالاجراءات ، جوا لطيفا ، كما ان حجرة الجلوس فى القصر كانت ملأى بالزهور الجميلة ، وان كنت لم احمل شخصيا اى زهور فى يدى .

## نعم .. بالفرنسية

وعندما سأل العمدة الدوق فى اثناء اجراءات العقد : هل تقبل واليس وارفيلد زوجة لك ؟ سمعت الدوق يجيبه بالفرنسية قائلا :

- نعم ! فطربت اذنى لهذه الكلمة الصغيرة وهى تخرج من فمه .. ثم ما لبثت ان شعرت بأصابعه وهى تعبث بيدى ، ورايته يضع فى اصبعى خاتم الزواج التقليدى .. وهنا طفر الدمع من عينى ..

وعزف مارسيل ديبر ، وكان من اشهر العازفين الفرنسيين ، على الارغن الحانا جميلة ونحن فى طريقنا الى حجرة الموسيقى ..

وبينما نحن فى طريقنا الى هذه الحجرة ، سحبت الخاتم من اصبعى وسلمته للماجور ميتكالف وكيل الزوج ، استعدادا لحفلة الزواج الدينية . ودخلنا الحجرة الكبيرة ، فوجدنا الكاهن اندرسون جاردين فى انتظارنا تحيط به الزهور من كل جانب ..

وفى هذه المرة تقدمنا امام الكاهن الورع ، ثم ركع كل منا على وسادة حريرية اعدت خصيصا لهذا الغرض .. وصلى الكاهن على راسينا ثم منحنا البركة ..

## الاشارة الاولى

ولما تم الزواج الدينى اطلقت حارسة الباب الاشارة الاولى التى علم منها الفرنسيون الذين اجتمعوا عند باب القصر خبر اتمام الزواج ، بل وعلم منها العالم اجمع ان اجمل واعنف قصة غرامية فى القرن العشرين قد ختم فصلها الاخير .. خاتمة سعيدة .

وقد اطلقت حارسة الباب ، وكان اسمها مدام بروسبير ،هذه الاشارة فى شكل زجاجة شمبانيا فتحتها فجاة فانطلقت سدادتها واحدثت دويا شديدا ، ثم سالت منها الشمبانيا على وجوه الواقفين عند باب القصر ، فصاحوا فرحين مهللين مهنئين الزوجين متمنين لهما السعادة !

( للمذكرات بقية )



على رشيد باشا ..
جلسة هادئة أمام الكابين



خشبه باشا .. وعبد الحميد بدوى باشا
.. معا دائما ..



وحيد يسرى باشا ..
خطوة عسكرية على البلاج



الدكتور احمد النقيب باشا ..
البدلة الكاملة على الشاطىء

# اجتماعيات

المجتمع فى الاسكندرية هذا الاسبوع لم يتغير .. نفس الوجوه على الشواطىء ..

ونفس الوجوه . فى المجتمعات والنوادى الليلية .

ونفس الوجوه فى كل مكان .. هكذا تبدو الاسكندرية الآن بعد أن غادر مصر الى أوربا أكثر من ثلاثة عشر ألفا .. وبقيت نفس الوجوه !

## ثلاثة وجوه جديدة فقط

ولاتزال النبيلتان **الفيا ونيفين** كريمتا النبيل عباس حليم تترددان على الرومانس فى كل ليلة ، وجمعتهما ذات ليلة فى هذا الاسبوع مائدة واحدة مع السيدة **قرينة الوجيه محمود مظلوم** والوجيهين **رؤوف ابو اصبع وشهريار راتب** .

وكانت كل واحدة من الثلاثة ترتدى ثوبا أسود أنيقا .

وظهرت لاول مرة فى الرومانس **سغرى كريمات محمود الاتربى باشا** .

وفى « الاسكاربيه » يدعو **وجيه رستم بك والسيدة قرينته** عددا من الاصدقاء الى العشاء .

## .. وعلى الشاطىء ..

أما على الشواطىء . فالوجوه أيضا لم تتغير .. ولو ان بعض وجوه جديدة قد بدأت تظهر .. فتيات بلغن السن التى تؤهلهن لدخول المجتمع .. وكانت اولاهن **الآنسة خديجه** كريمة حفنى محمود باشا ، فقد جاءت هى وشقيقتها **ناديه** لتمضية بعض أيام فى الاسكندرية ، ثم تعودان الى القاهرة .

أما الوجه الجديد الثانى فهى **الآنسة شريفه** ، كريمة بهجت البتانونى بك .

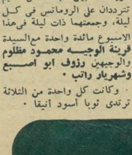
وتلفت شريفه الانظار بثيابها الغريبة ، فهى تصر دائما على ارتداء بنطلون ضيق جدا يصل الى الركبة كالقراصنة وحذاء عريض وقميص بدون أكمام .

وترتدى **الآنسة توفيقه** كريمة حسين صبرى باشا — الوجه الجديد الثالث — رداء جديدا من قماش « الاسكوتش » هو وسط بين الشورت والمايوه .

أما باقى كابينات الشواطىء الارستقراطية فلا تزال مغلقة بعد أن هجرها أصحابها الى أوروبا .

## مصر تنتقل الى سان موريتز

.. ويبدو أن المجتمع المصرى كان على موعد فى هذا الاسبوع فى سان موريتز بسويسرا !



### ملكة جمال العالم !

- اسمها كريستين هاكانسون
- سويدية عمرها ٢٢ سنه
- قبضت جائزة بالف جنيه .. فقط !

لقد بدت شوارعها كأنها قطعة من القاهرة أو الاسكندرية ٠

مئات من الوجـوه المصرية المألوفة ٠٠ ٠

وعشرات من السيارات التى تحمـل أرقاما مصرية ٠٠

وفى فندق « كولم » مثـلا يجتمع الآن السيدة **قرينة عطا عفيفى بك ، واسكندر الوهابى بك ، واحمـد ثروت بك ومورو باشا وأسرته** ٠

وفى فندق « بالاس » تنزل السيدة **لطفيه العبـد واطفالهـا**

والسيدة لطفية تفضـل البقاء فى جناحها الخاص ، بينمـا يخرج الاطفال ليلعبوا فى الحدائق والملاعب ٠



الشواطئ المهجورة بعـد ان سافر للاثنى عشر الف مصرى الى الخارج ٠٠ نفس الوجوه عـلى الرمال وامام الكابينـات

## منظر مصرى بديع

وإما أبدع منظـر المصريين فى سان موريتز وهم مجتمعون كلهم فى الصباح فى مقهى «ستيفانى» المكشوف ٠٠ وبعد الظهر لتناول الشاى فى صالون « هانزلمان »

ومن رواد «هانزلمان» الدائمين **شريف صبرى باشا وابنـاؤه والاميرة فوقيه والمليونير المعروف فى الاسكندرية سلفاجو** ٠٠

أما **احمد ثروت بك** ـ سفير مصر فى باريس ـ فهو يلعب الجولف طول النهار ٠

وكثيرا مايخـرج المصريون لقضاء اليوم بطوله فى ضـواحى سان موريتز ٠

وهناك يتقابلون مع المصريين الذين يسكنون فى الضواحى ، ومن بين هؤلاء ، **عـلى الشمسى باشـا وحسن يوسف باشـا والسيدة قرينته والوجيـه فيهل كحيل والسيدة قرينته** ٠

## تاليف ٠٠ وعلاج !

ويتصل **على اسلام باشـا** كل يوم بسان موريتز ليسأل عن نجله الوجيه **كمـال اسـلام** ٠٠ ويعيش اسلام باشا الآن فى جنيف بعـد أن زار اسـبانيا وفرنسا ، وهو يؤلف الآن كتابا عن اسبانيا ٠

ولايزال **حسنين سرى باشـا وأسرته** يقضون فترة العلاج فى « تاراسب » ٠

وفى « تاراسب » الآن أيضا تعالج السيدة **امينه طوغاى هانم افندى ، ومحمود حسن باشـا وأسرته وسمو الاميرة زينب**

ويبدو ان السـيدة قرينـة الوجيه كمال اسلام تهوى جميع الساعات ٠٠ فقـد اشترت من باريس ساعة من النـوع الذى يسمى «كوكو» ٠٠ وهو نوع فيه «ديك» يعلن عن الوقت! واشترت من سان موريتز ساعة تملأ كل ٤٠٠ يوم ، وساعة أخرى بديعة للمكتب ٠

ومن المصريين البـارزين فى سـان موريتز الآن ، الوجيه **توفيق البـدراوى والسيدة قرينته** ٠٠

## أضواء على المجتمع

● تنتظر السيدة **بهية عزت** مولودا .. وقد نصحهـا الاطباء بعدم القيام بمجهود عنيف ، او نزول البحر على الاطلاق .

● سافرت الســيدة **قرينة الوجيه منصـور البدراوى** ـ كريمـة عبد اللطيف طلعت باشا ـ وشقيقتهـا وابنتها الى باريس ، وسـوف ينزل الثلاثة فى ضيافة شقيقتهـا **حرم عبد اللطيف الحناوى بك** قنصـل مصر فى باريس ، وهى تقيم فى فيلا انيقـة تشرف على غابات بولونيا . .

● قرر **على الشمسى باشا** أن يتجـه الى سالزبورج ليحضر المهرجان الموسيقى الكبير السنوى بها ، بعـد ان ينتهى علاجه فى سويسرا ، ويريد الشمس باشا ان يستمع الى عدد من مقطوعات موزار التى سيقدمها فى المهرجان الموسيقى العالمى فورتفنجلر الذى زار مصر اخيرا

● تتصل **حرم النحاس باشا** برفعة قرينها بالتليفون بين يوم وآخر ، وقد قالت عصمتها اخيرا لرفعته : انها ستفرغ من علاجها بسرعة ثم تجىء الى مصر مادام رفعته لن يسـافر الى اوربا ، وقد اتصلت عصمتها اكثر من مرة بالتليفون ايضا ، بشقيقتها حرم خليل الجزاربك ، واخبرتها بموعد عودتها

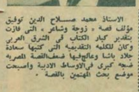
● شهد الكورنيش فى هـذا الاسبوع سباقا عجيبا ، فـان الوجيه **محمد سليم زكى** دخل فى سباق بسيارته وهى من طراز M.G. مع قرينته السيدة **دلبر صادق** ، التى كانت تقود سيارة من طراز كاديلاك

● **طار السفير الاسبانى** فى القاهرة الى سان موريتز رأسا، ليقضى اجازته وقد وجد سان موريتز عامرة بنفس الوجوه التى كان يراهـا فى مصر ، وانضم السفير الاسبانى فى القاهرة الى شلل المصريين المتجمعة فى سان موريتز

● تقدم عدد كبير من رواد الاسكندرية، بشكاوى من الكبراء الذين يملكون كابينات انيقة على الشـواطىء المختلفة ، لأنهم يسـافرون الى أوربا ويغلقون كبائنهم ولا يستفيد منها احد ، وقد طلب بعضهم من محافظة الاسكندرية ان ترتب الامر بحيث توفر الكبائن التى يسافر اصحابها الى اوربا لكى يستأجرها الذين تضطرهم ظروفهم الى البقاء فى مصر ٠



كان من أوائل الناجحين فى امتحان الشهادة الابتدائية هذا العام **عادل حسونه** نجل الاستاذ عبد المنعم حسـونه مدير شركة المنسـوجات المصرية فنهنئه ونتمنى له اطراد النجاح



الاستاذ محمد صـلاح الدين توفيق مؤلف قصة « زوجة وشاعر » التى فازت بتقدير كبار الكتاب فى الشرق العربى وكان للكلمه التقديميه التى كتبها سعادة جلاد باشا وعالج فيها ضعف القصة المصريه ضجه كبرى فى الاوساط الادبية واصبحت موضع بحث المهتمين بالقصة ٠



دولة ابراهيم عبد الهادى باشـا فى تشريفه حفلة زفاف **كمـال ذكرى** بالاسماعيلية على كريمة خاله **عبد القادر كريم المهندس** بكازينو الشاطبى بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى والعروسان الان بين ربوع اطاليا وسويسرا



**قبلة ٠٠!**

حفل مطار فاروق فجر يوم الجمعـة الماضى بجمع كبير من المستقبلين الذين خفوا لاستقبال الوجيه **ابراهيم مبارك الجابرى** الممول التجارى المعروف عند عودته من رحلته التجارية فى مختلف بلاد أوروبا ٠ هذا وقد حالت جموع المستقبلين دون انفراده بشقيقه الاستاذ **حسنين مبارك الجابرى** مدير عام واحد صاحبى شركة الجابرى والشركة المصرية للتجارة الاوروبيه فما أن غادروا المطار حتى انفرد به وهو يهم بركوب سيارته يقبله قبلة الاشتياق ٠

وقد انتهز مصورنا هـذه الفرصـة اللطيفة فسجل هذا الفرح المرتسم على وجهيهما ٠

وقد انفرد مندوبنا بالوجيـه **ابراهيم** الجابرى فسأله عن زياراته للمصـانع الاوروبية فأدلى اليه بأنه سيعلن قريبا عن نتيجة هذه الرحلة وعن ارتباطاته التى سيفاجىء بها الجمهور المصرى فى القريب فنهنئه ونتمنى لهذه الشركـة المصرية الصميمة دوام النجاح ٠

...زه ابراهيم — الريحاني — بابا شارو — راقية ابراهيم

# تسمعون بكره وبعد بكره

## الريحاني يغار من العزيزة بيجو !

في سنة ١٩١٣ كانت صالحه قاصين هي الممثلة الاولى لفرقة عبدالله عكاشه .. وقامت الفرقة برحلة الى الصعيد . وكانت صالحة تقيم في شقة بشارع الموسكي بايجار ٢٥٠ قرشا في الشهر .. وقبل سفرها تركت مفتاح الشقة لنجيب الريحاني .. واوصته بالكلبة الصغيرة « بيجو » التي كانت تحبها اكثر من نجيب الريحاني ! وقالت له انها ستترك « بيجو » العزيزة امانة في عنقه .. وعليه ان يتولاها في الطعام والشراب ..

وعندما عادت من رحلتها لم تجد الكلبة! وغضبت صالحة قاصين على نجيب الريحاني ، وحررت ضده مذكرة في نقطة بوليس الموسكي !

واستدعى المأمور نجيب الريحاني .. واعترف الريحاني بانه اخفى الكلبة ، لانه يهيم بحب صالحة .. التي تتجه باحساساتها جميعا نحو اللعينة « بيجو » ولهذا قرر التخلص منها !

سنستمع في الساعة السادسة الا ربعا من مساء اليوم ، الى اغنية لليلى مراد ونجيب الريحاني !

## الاغنية الاولى بدون أجر !

اذا تركت الراديو مفتوحا في الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ من نفس اليوم ، ستستمع الى مطربة جديدة تغني لاول مرة اغنية تستغرق ربع ساعة .. وهي الفرصة الوحيدة التي تقدمها محطة الاذاعه لاصحاب الاصوات الجديده .

وفي هذا الوقت ، تستمع لجنة الامتحان المكونة من حافظ عبد الوهاب وعبد الحميد عبد الرحمن ومحمود اسماعيل الى هذه المطربة .. ثم تقرر صلاحيتها او عدم صلاحيتها !

فاذا كان صوتها رديئا .. كتبت عنها تقريرا رائعا ! .. واذا كان صوتها جميلا استتضرف قبل ان تنتهي المطربة من الغناء !

ان هذه الفتاة اسمها فايزة ابراهيم ، عمرها ٢٢ سنة ، وطولها ١٦٨ سم ، ووزنها ٦٨ كيلو ..

وهي تقول ان هواياتها الخاصة : تصليح « وابورات الجاز » !

## وبابا وماما شارو

في سنة ١٩٤٥ انتدب بابا شارو للعمل في ستوديوهات الاسكندرية .. وكانت صفية المهندس قد عينت حديثا بالاذاعة ، وانتدبت هي الاخرى للعمل بالاسكندرية .. وصدرت اليها الاوامر بالتمرين مع بابا شارو !

فاخذ شعبان يدربها على العمل كمذيعة وكان يكافئها على ذكائها بقرش « تعريفة » في كل يوم ! .. وظلت صفية المهندس تتناول الخمسة المليمات يوميا .. الى ان عقد قرانهما .. فاصبحت تتناول مرتبه كله في أول كل شهر !

ان قصة غرام بابا شارو وصفية المهندس يحفظها الاطفال عن ظهر قلب !

وهو يقيم الآن مع زوجته في بيت والدها .. ولا يفترقان الا في مكاتب محطة الاذاعة !

.. سنستمع في الساعة العاشرة صباحا – بعد بكره – الى برنامج لبابا شارو .. وماما شارو !

## رجل لا ينام !

وفي الساعة السادسة الاربعا – بعد بكره – سنستمع الى عبد الوهاب وراقية في اغنية « حكيم عيون » من فيلم رصاصة في القلب ...

وراقيه سيدة منمقة .. منمقة في بيتها وفي ازيائها وفي حديثها .. وهي تلميذة كريم ، وزوجة مهندس الصوت مصطفى والى ... الرجل الذي يأكل ليعيش ويخترع الآلات وماكينات الصوت! .. وقد سافر منذ شهرين فقط ، الى فرنسا ليستكمل التصميم الذي وضعه لآلة حديثة تتولى طبع الافلام ذات الالوان الطبيعية !

ومن أجل سواد عيني زوجته الرقيقة المزاج – راقية – وضع مصطفى والى نموذجا لآلة صوت حديثة .. سجل بها اغاني وحوار فيلم « دنيا » اول فيلم تنتجه زوجته لحسابها !

ومصطفى والى درس الصوت في شركة « اوفا » بالمانيا .. وهو من مواليد برلين .. من اب مصري وأم فرنسية .. وهو شقيق الدكتور عدنان والى ، الذي يقيم في امريكا الآن للبحث في شئون الذرة !

ومصطفى والى اعظم مهندس صوت في مصر .. وراقية تقول ان أذنه ارهف من اذن عبد الوهاب التي يضرب الموسيقيون بها المثل !

تخرج على يديه كثيرون من مهندسي الصوت في ستوديو مصر .. وهو لايقرأ الصحف ولا المجلات ولاالكتب ! . وليست له اية علاقة بشيء سوى الابحاث العلمية واحدث الاختراعات !

وهو رجل يعيش بلا فراغ .. يقضي وقته كله في التجارب .. وينام اربع ساعات فقط في كل ٢٤ ساعة !

وهو هادئ الطبع كزوج . لايثور ولا يغضب .. ولا يختلط بالناس !

وهو يعيش كالعلماء .. ليس له ذوق خاص في الطعام أو الشراب أو الملبس !

وقد تزوج مصطفى والى من راقية في سنة ١٩٣٨ .. ولم يختلفا ابدا .. لان الطباع والعادات والاخلاق واحدة !

عمره الآن ٤٤ سنة .. بدأ في ستوديو مصر بمرتب ٥٠ جنيها .. وترك الاستوديو منذ شهرين ومرتبه ١٥٠ جنيها




## سلوك الأمهات

عرفت فتاة منذ اربع سنوات وانا اليوم على وشك ان اقترن بها وهي جميلة ومهذبة وفاضلة . ولكني لاحظت ان في سلوك والدتها الارملة مايريب فهي على صلة برجل تزعم انه صديق قديم في حين يتهامس البعض انه خليلها . على اني لم استطع التأكد من حقيقة سلوك الام لفرط ماهي عليه من تحفظ وذكاء .. فهل اقدم بعد ذلك على التزوج من ابنتها او اعدل عن هذا الزواج ؟ ...

ط . ا . ص . القاهرة

لقد اتصلت بهذه العائلة اربع سنوات فكيف لم تستطع ان تكشف السر عن حقيقة سلوك والدة الفتاة ؟. افتح عينيك جيدا وراقب تصرفات الام . واذا استوثقت من سوء سلوكها وشعرت ان الفتاة تنقاد لامها ، وتتأثر بها ، بحيث يمكن ان تصبح مثلها في يوم من الايام فاتركها . اما اذا ايقنت ان للفتاة شخصية مستقلة ، وانها بريئة عفيفة طاهرة ، وانها تحبك حقا وتخلص لك ، فاقترن بها على ان تصارحها بما تعلم ، وعلى شرط ان تباعد جهد الطاقة بينها وبين امها

## لا تتورط فتندم

احببت فتاة حبا عنيفا ثم افضيت بسري الى صديق مخلص فكاشفني بانه كان على علاقة بها ثم اعرض عنها لاتصالها بغيره . هذه الحقائق اذهلتني لان مظهر الفتاة ساذج طاهر بريء ولان هذا المظهر نفسه هو الذي اجتذبني اليها وهو الذي مايزال يؤثر في عواطفي حتى الآن .. فهل اصارحها بما علمت واحاول ان اهذب اخلاقها توطئة للزواج او انصرف بصفة نهائية عنها ؟.

ا . م . ب اسكندريه

هذه الفتاة يابني ماكرة خبيثة مغرضة ، تصادق شابا ثم تضعه على الرف . ثم تصادق آخر وتصادق غيره حتى تنتهي بان ( تبلف ) احد الثلاثة وتورطه وتدفعه الى الزواج منها فهي فتاة لاتعرف العواطف بل المصلحة وفي سبيل تحقيق مصلحتها تغامر بسمعتها وكرامتها غير حافلة . فابتعد عنها يابني ولا تتورط في حبها والا ندمت . واعلم ان من كانت قبل الزواج لاثنين لا تستطيع بعد الزواج ان تكتفي بواحد ..

## بين الحبيبة والصديق

انا اعمل في متجر كبير ولي زميلة احبها حبا شديدا واود ان اتزوجها . ولكن احد الزملاء الشبان وهو صديق حميم لي يحبها ايضا .

والواقع ان الفتاة تتلطف معنا وتسمح لنا بان نرافقها حتى باب بيتها كل مساء بعد العمل . ولكنها لاتفضل واحدا منا على الآخر . فانا اخشى ان كاشفتها بنيتي ان اغضب صديقي كما اخشى ان تغضب هي . فماذا افعل ؟ ..

س . ١٠ . ر . القاهره

انا افهم حرج موقفك .. ولكني ارى انه ليس من حق صديقك ان يغضب منك مادام هو نفسه لم يكاشف الفتاة بعواطفه ولم يخطبها رسميا ولم يتقيد بها . فلا يجب والحالة هذه ان تعتقد انك لو سبقته اليها تكون مذنبا في حقه وخائنا لصداقته . الحقيقة انك تحبها اكثر منه مادمت قد حزمت امرك وفكرت في التزوج بها فتشجع اذن وصارحها برغبتك ولا تدع السعادة تفلت منك

## اجابات مستعجلة

الى س . ر . بطنطا
هذا عبث اطفال فاقلع عنه

الى حائر بشبرا الخيمه
مادام قلبك يميل اليها فتزوجها ولا عبرة بفارق السن فهو بسيط

الى ف . ق . ج . براس غارب
لاتكتب الى الفتاة ورد اليها رسائلها ولا تخش شيئا فماضيك ناصع البياض

الى ق . ع . بالقاهره
هذه فتاة لاخير فيها فانصرف عنها

الى ع . ١٠ . بكلية الحقوق
هذا ضعف شائن فاعتمد على نفسك وكن رجلا

الى م . ع . ح . بالقاهرة
اذا اقدمت على هذا الزواج القيت بنفسك في التهلكه

الى ا . ا . بينها
ان خيانة الفتاة الاولى لا تغتفر . فتزوج الثانية وانت مطمئن البال

الى المستمعه ك . ص .
اغسل شعرك جيدا وادهنه بزيت البرافين ولا تضعي عليه اية مادة اخرى لمدة ثلاثة اشهر . وهكذا يعود مع الزمن الى لونه الطبيعي

(( ذاب عجوز ))





صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخله في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم


Coutarelli frères
ATLAS
ATLAS
ATLAS
النجمة السينمائية اللامعة (زمرده)
أطلس
سجاير كوتاريللى